

FAILY

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة
شفاق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين



كل عام و شفاق بخير

Issue No.51

العدد الحادي والخمسون - حزيران ٢٠٠٩



RADIO
SHAFQAQ

كوردي

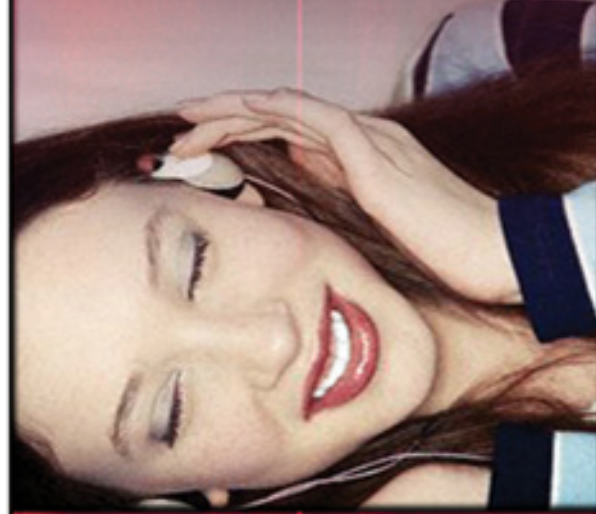
عراقي

عربي

اجنبي

حمل الان ما شئت من الاغاني
الكوردية والعراقية والعربية والاجنبية
من موقع مؤسسة شفاق

فقط اعمل:
DOWNLOAD



BAGHDAD
102 F.M

WWW.SHAFAQ.COM

برقية التهنة

برقية التهنة التي بعثها السيد رئيس حكومة اقليم كردستان بمناسبة ذكرى تأسيس مؤسسة شفق في بغداد السادة مسؤول والعاملون المخلصون في مؤسسة شفق. حية طيبة بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس مؤسستكم (شفق) يطيب لي ان أشارككم أفراحكم بهذه المناسبة . مبلغا تهنتي لكل العاملين في هذه المؤسسة أيها الأخوات والأخوة ..

لطالما سعدت بمشاركتم كل مناسباتكم وان كانت بصورة غير مباشرة . فكانت أفراحكم أفراحي وهمومكم همومي : والنشيء المهم اني كنت معكم وعن طريقكم كواجهة اعلامية مخلصه لقوميتكم .لازلت مع قضية الكورد الفيليين.

أيها الأحبة..

اذا كانت مسألة احياء وتطوير وازدهار التراث والثقافة واللغة واحدة من اساسيات الحراك الحضاري المعاصر لشعوب المعمورة بغية الوصول للحقوق القومية . فان استمرار واصرار شفق على نشاطاتها الثقافية والتراثية في هذه الظروف الصعبة الدامية في بغداد . وهودليل لاليس فيه على أصالة الانتماء القومي للكورد الفيليين.

وان كانت الاستفادة من والدفاع عن التراث واللغة واحدة من الحقوق الاساسية للكورد الفيليين . فإن الدعم والاهتمام المستمرين لجميع مناحي حياة "الفيليين" من اولويات واجبات حكومة اقليم كردستان. واذا كان الكورد الفيليون يعدون شفق اجازا ثقافيا مهما . فإن حكومة اقليم كردستان تعدها بداية وهديّة صغيرة ومتواضعة . لاننا على يقين بأنكم جديرون وتستحقون الجازات أكثر. توازي تعويضكم عن الاذى الكبير الذي لحق بكم.

أيها الاخوات والاخوة.. على الرغم من انكم قمتم بواجباتكم في جغرافيا وبيئة قاسية وخطيرة ومختلفة. ولكنكم وعلى الدوام وضعتم نكران الذات نصب أعينكم. نتمنى لكم النجاح والرفعة ونيبارك لكم مرة اخرى ذكرى تأسيس شفق.

نجيرفان البارزاني
رئيس حكومة
اقليم كردستان
2009 / 6 / 14

51

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

eng_ali@shafaaq.com

هيئة التحرير

جمال جصاني

كفاح هادي

شيماء شمة

هيام جبار

- ◆ الدور المطلوب للكورد في العراق اليوم ٤
- ◆ الطائفية في العراق هل اخترعتها امريكا ١٦
- ◆ من دون قانون للأحزاب لا يمكن اجراء انتخابات نزيهة ٢٠
- ◆ (حجي راضي) اجا من غزوة التهجير فتلقفتة العزلة ٣٠
- ◆ مقياس الجمال بين الشعوب والعصور ٣٢

الايخراج الفني

إيمان حبيب

شفق F.C.M.F.K

صاحب الامتياز
دهزكاه رؤشدييرو وراكه ياندنه كوردي فهيله
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
www.shafaaq.com
info@shafaaq.com

مجلة إسبوعية عامة تصدر عن
مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

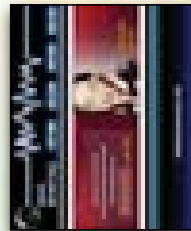
شفق

العدد الحادي والخمسون حزيران ٢٠٠٩

SHAFQA
FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAIILY KURD



الغلاف الأول



الغلاف الأخير

في السليمانية المرأة ترمم الحياة

في غير القليل من ميادين الحياة، تجدها من أجل لقمة العيش الكريمة، زمن الحرب والسلم، ترسم معالم الحياة الطيبة وتنجب الحياة، تشتعل وهجاً لتضيء الحياة لأجيال جديدة، تعيد بناء الحياة البعيدة عن الحروب والثارات والأحقاد البالية....
المرأة العاملة المنتجة هي من تقدم لمجتمعها جيلاً متوازناً ومعافى، فالمرأة اليوم تعد معياراً لحيوية الأمم...

الدور المطلوب للكرود في عراق اليوم..!

عبد الجبار منديل



في الظلم التاريخي الذي لحق الأكراد بعد الحرب العالمية الأولى وبعد ان تقاسمت الدول الكبرى تركة الدولة العثمانية لم يلحق باي امة اخرى . واذا كان العرب قد واجهوا مثل هذا الإجحاف التاريخي في الفترة نفسها بسبب عدم تحقيق الوعود بتشكيل دولة عربية واحدة ضمن منطقة الهلال الخصيب كما وعدهم البريطانيون بذلك فانه لا يصل الى ذلك الإجحاف الشامل الذي مزق الأكراد شر مزق . ولكن هذا الإجحاف الكبير لا يجب ان يتحول الى عقدة تحول دون تعامل الأكراد مع المعطيات الدولية وظروف العراق وحقائق العصر برونه . ان التعامل المتشنج مع الأحداث يؤدي الى نتائج معكوسة ، ولعل المثال التاريخي الأبرز في هذا الباب هو مثال العرب في قضية فلسطين . فلو قبل العرب قرار الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧ القاضي بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود والذي كانت حصة العرب فيه هي الكبرى لما واجه الشعب الفلسطيني المأسى التي ما زالت تعيش تداعياتها . وكان من يدعو الى قبول التقسيم يوصم بخيانة القضية العربية والعمالة للغرب . اما الآن فان العرب يتمنون ان يتحقق ولو جزءا يسيرا ما جاء في ذلك القرار . ان مبدأ (كل شيء او لا شيء) هو ما حصل مع العرب في قضية فلسطين هو من اخطر المبادئ التي يمكن ان تتعامل بها اي حركة سياسية او فكر سياسي ولاسيما اذا كانت هذه الحركة او هذا الفكر يسعى الى بناء كيان ديمقراطي . فالديمقراطية تنصف بانها عملية الحل الوسطية التي تسعى الى تقريب كل وجهات النظر . ان الظلم الذي لحق بالأكراد لا يجب ان يتحول الى شعور بالمرارة يحول دون اتصافهم بالمرونة السياسية وتفهم وجهات النظر الأخرى والتعامل معها . كما ان

حلم الدولة الذي يداعب اذهان بعض الأخوة الأكراد ، على الرغم من انهم لم يقولوا ذلك علنا مع انه حق من حقوقهم ، لا يجب ان يكون طريقا لتفتيت العراق . فالعراق اليوم يعيش وضعا استثنائيا ربما لم يمر عليه الا في بداية تأسيس الدولة العراقية سنة ١٩٢١ وربما اسوأ من تلك الفترة بكثير . ففي تلك الفترة كانت الأمبراطورية البريطانية هي صاحبة اليد الطولى في المنطقة وصاحبة الكلمة المسموعة حيث ان كل جيران العراق انذاك كانوا أما انهم تحت المظلة البريطانية او انهم من حلفائها الأقربين او خصومها المهزومين في الحرب العالمية الأولى والذين كانوا ما يزالون يداوون جراحاتهم او كيانات هزيلة لا تستطيع ان تواجه ارادة بريطانيا العظمى بل تسعى الى تجنب المواجهة معها باي شكل . اما الآن فان الوضع مختلف . فجيران العراق دول كاملة السيادة . البعض منها له اطماع في العراق والبعض الآخر يريد ان يكون له دور في رسم مستقبل العراق او ان يكون له نفوذ في العراق . كما ان الأمريكان بما هو معروف لديهم من براغماتية لا نستبعد ان يستجيبوا لبعض مطالب تلك الدول وخاصة اذا كانت تلك المطالب لا تتعارض مع المصالح الأمريكية او ربما رغبة من الأمريكان في عدم الاعتماد على حلفائهم العراقيين بشكل مطلق بل الموازنة في استراتيجياتهم بين القوى السياسية العراقية وبين بعض دول المنطقة التي لا أمريكا علاقات تاريخية معها او مصالح حالية او مستقبلية . لذلك لا نستبعد ان يغيروا من خططهم تجاه الأكراد اذا رأوا ان ذلك يستجيب لمصالحهم . فعلى الأخوة الأكراد ان يكونوا أكثر حرصا وحذرا وان يأخذوا ذلك بنظر الاعتبار وان لا ينساقوا وراء الأوهام في هذا الشأن ويجب ان لا يركنوا الى وعود الأمريكان . فأمريكا

دولة عظمى لها استراتيجيتها في المنطقة وفي العالم والتي قد تنسجم احيانا كما قد تتقاطع في احيان اخرى مع بعض القوى السياسية هنا او هناك وفي هذا الجزء او ذاك من المنطقة او العالم . ان التركيبة الفسيفسائية للمجتمع العراقي ثابتة وكون الخريطة القومية والأثنية تتعدى حدود العراق وتمتد الى دول الجوار هي حقيقة ثابتة ايضا . وان اي حركة او تغيير في هذه الخريطة سوف تنظر لها هذه الدول بمنتهى الجدية والتشنج وهي التي تتهم القوى السياسية العراقية بالسعي الى تقطيع اوصال العراق وتكوين كيانات اثنية وطائفية وقومية . في ظل ضعف الدولة العراقية في الوقت الراهن فان وضع كل المطالبين والطموحات على الطاولة مرة واحدة هو امر يضر بالأكراد من خلال الحاقه الضرر بالعراق كدولة وككيان ، فقوة الأكراد من خلال قوة الدولة العراقية . نتوقع من القيادات الكوردية وهي القيادات الجبرية ان يتفهموا وضع الأخوة التركمان والأشوريين وغيرهم من القوميات العراقية والا ينساقوا وراء بعض الفئات المتشددة في الشارع الكوردي والتي لا تقرأ الأوضاع الإقليمية والدولية قراءة صحيحة . نعتقد ان طرح موضوع كركوك وما يسمى المناطق المتنازع عليها وموضوع العقود النفطية وغيرها من القضايا مرة واحدة سوف يسري الى القضية الكوردية مثلما يسري بذات الوقت الى قضية العراق . واذا كان هناك البعض من الأكراد من يتصور ان الظرف السياسي الذي يمر به العراق في الوقت الحاضر هو فرصة تاريخية يجب اغتنامها وانها قد لا تتكرر مرة اخرى فانه على خطأ كامل . صحيح انها فرصة تاريخية ولكن لتثبيت كيان العراق الديمقراطي . ان أي إساءة في تفهم الوضع الحالي سوف تنعكس على الجميع واولهم الأكراد بأوخم العواقب .

”

**جيران العراق دول
كاملة السيادة . البعض
منها له اطماع في
العراق والبعض الآخر
يريد ان يكون له دور
في رسم مستقبل
العراق او ان يكون له
نفوذ في العراق . كما
ان الأمريكان بما هو
معروف لديهم من
براغماتية لا نستبعد ان
يستجيبوا لبعض مطالب
تلك الدول وخاصة اذا
كانت تلك المطالب
لا تتعارض مع المصالح
الأمريكية.**

“



كوردستان حالة نضج وتقدم الكهرباء أنموذجاً

صادق جعفر



فر

والطبيعة منحت كوردستان الجمال بجبالها ووديانها ومياهها المتنوعة جعلتها وأشجارها خلابة تخطف القلوب قبل العيون . الظروف الصعبة التي مر بها سكانها الكورد حققت نوعاً من الألفة والوثام بينهم . وعلى اثر ذلك زاد حبهم وعشقهم وتعلقهم بكوردستان بارضها ومائها وعشبيها وسمائها الى حد ما ذابت المصالح الشخصية مع بعضها حباً بارضهم كوردستان ومصالحها . هذا الحب فرض عليهم العمل باخلاص وتفان كي تستمر كوردستان بمسيرتها نحو التقدم وال عمران وتسجل حالة التفوق في كل الميادين تميزاً عن بقية اجزاء العراق بكل مدنها واريافها وضواحيها . المواطن الكوردي لم يبخل على حبيبته كوردستان يوماً بشيء فقد قدم الكثير منهم ارواحهم من اجلها ومن اجل حريتها واستقلالها تخض عن ذلك قفزات متميزة نحو الامام على المستوى السياسي والاداري والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والسياحي فضلاً عن الاستقرار والامن والامان .

تعد بجملتها هي الأبرز على عموم العراق رغم الظروف والتحديات التي تواجه المسؤولين هناك بسبب اختلاف حكومة المركز مع الكورد ومطالبهم الشرعية التي بسببها قدموا خسائر كبيرة بالارواح وغيرها على مدى عدة عقود من السنين . في كوردستان المصلحة العامة غلبت المصالح الشخصية وفرضت عليها التراجع امام ارادة المواطن الكوردي وحرصه ووجه كوردستان ارضاً وشعباً وتاريخاً . فتلاحم الكورد جميعهم بمختلف الاتجاهات السياسية والفنوية والاجتماعية لوضع الحلول الممكنة والعلاجات المتيسرة للمشاكل التي واجهتهم بقصد توفير فرص افضل واحسن واكثر

لنيل الراحة والسكينة ليتسنى للمواطن الابداع والتطور والرفي والتنزهه في ربوع ارض كوردستان والاستمتاع بمنظرها الجميلة الخلابه التي تمد الانسان هناك بالقوة والمعنوية لاذلال كل الصعوبات وحل كل المشكلات مهما كانت من اجل سعادة الشعب الكوردي ومستقبل اجياله .

اغلب الخدمات نالت الاهتمام والرعاية والمتابعة بشكل جدي وتسنى للمواطن ان يلمس ذلك بشكل مباشر لما طرأ من تحسن وتقدم وتطور نحو الافضل فيها ويمكن البرهان عليها فيما لو وضعت في الميزان مع الخدمات نفسها في بقية اجزاء العراق .

فالكهرباء مثلاً .. عمل المختصون فيها والمسؤولون بتقديم ساعات مبرمجة منتظمة على الغالب بالتنسيق مع اصحاب المولدات الاهلية للوصول الى خدمة افضل يمكن ان تقدم للمواطن من خلال التعاون معاً والتزام اصحاب المولدات الاهلية العمل ضمن توجيهات الجهات المختصة ذات العلاقة .

التزمت الجهات المسؤولة صاحبة العلاقة بتوفير ساعات ثابتة بلغت عشرة ساعات يومياً والزمتم اصحاب المولدات الاهلية بالمقابل ان تقدم ثمان ساعات اخرى التي بذمتها حسبما هو معمول به لدى اصحاب المولدات الاهلية والتي على ضوءها ترتبت اجور محدودة على المواطن ان يدفعها لصاحب المولدة لقيمة الامبير الواحد وفق المدة المقررة للتشغيل .

وعليه تستوجب الاشارة ان هذه العملية تجري تحت اشراف ورعاية الحكومة ضمن خطة تنسيق من اجل تقديم تلك الخدمة بالشكل الذي يعود بالفائدة للمواطن من دون ان يكون هناك تضارب بين ساعات تشغيل المولدات الاهلية مع ساعات الكهرباء الوطنية بقصد تفادي الضرر الذي يلحق بالمواطن في غياب التنسيق المعمول به حالياً . هذا وهناك فترة صباحية تحرس الجهات ذات العلاقة بتقديم الكهرباء فيها ليتسنى للموظفين والعمال وكذلك الطلبة وسائر المواطنين لتناول الفطور وارتداء ملابسهم والاعتناء بمظهرهم ليحظوا بالنشاط والحيوية قبل خروجهم من بيوتهم صوب وظائفهم واعمالهم ومدارسهم مما له من التأثير الايجابي القوي على نفسية المواطن الذي ينعكس بالتالي ايجابياً على مسيرة التقدم وال عمران التي هي من اولويات الادارة السياسية هناك ولكي تبقى كوردستان هي في الصدارة وانموذجاً يقتدى بتجاربها الناجحة .

مشكلة الكهرباء التي يعاني منها المواطن في مناطق الوسط والجنوب من العراق تسببت له الكثير من الاحباطات وصلت حد اليأس لدى البعض منهم وزعزعة الثقة من المسؤولين واخلاصهم وجدي نوابهم بتحسينها .

الحلول كثيرة وممكنة فيما لو توافرت النوايا الحسنة لاعادة الكهرباء الى وضعها الطبيعي .. ولكن يبدو ان الكهرباء يعد مشروعاً شخصياً لدى بعض المتنفذين من لا ينسجم اعادة الكهرباء مع مصالحهم الشخصية .

”
المواطن
الكوردي
لم يبخل
على حبيبته
كوردستان
يوماً بشيء
فقد قدم
الكثير منهم
ارواحهم من
اجلها ومن
اجل حريتها
واستقلالها
تمخض عن
ذلك قفزات
متميزة نحو
الامام على
المستوى
السياسي
والاداري
والاقتصادي
والاجتماعي
عن الاستقرار
والامن والامان

“

فر



انتخابات كوردستان

كفاح محمود



فـ لقد أدرك شعب كوردستان منذ منتصف الأربعينيات من القرن الماضي أن الديمقراطية هي الهدف الأمثل والطريق الأصلاح لتحقيق ما يصبو إليه في الخلاص من الظلم والاضطهاد والتهميش. بل كانت الديمقراطية للعراق الهدف الأول للكورد من اجل تحقيق غايتهم في الاستقلال الذاتي سواء الفيدرالي أو في حق تقرير المصير بأي شكل آخر. جنبا إلى جنب مع الاستخدام الثوري للعنف في مقارعة الأنظمة الشمولية التي توالى على حكم العراق منذ تأسيسه وحتى سقوط نمونجه العنصري في احتلال البلاد من قبل القوات الأمريكية ومن ثم عصابات الإرهاب والتجارات الدولية المتورطة في الشأن الداخلي العراقي. وطيلة أكثر من ستين عاما كان شعب كوردستان يصر دوما وهو في أحلك الظروف وأكثرها مأساوية على الحل السلمي والديمقراطي لقضيته والتعاطي النبيل في تفاصيل الحرب مع العدو بما لا يجعلها هدفا - أي الحرب - بل واحدة من الوسائل لتحقيق ذلك الهدف. وليس ببعيد عن ذاكرتنا كيف تصرف القادة الكورد بعد أقل من أربع سنوات من كارثة حلبجة والأنفال. أبان حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م حينما كانت هناك فسحة للتفاوض من اجل الحل السلمي والديمقراطي للعراقيين عموما ولشعب كوردستان خاصة. ورغم تاريخ النظام الأسود في تعاطيه مع قضية كوردستان ووحشيته التي لا مثيل لها. إلا أنهم كانوا دوما يبحثون عن فرص السلام والديمقراطية لتطور الحياة وتحقيق الأهداف المرجوة. وكذا فعلوا في مطلع الستينيات من القرن الماضي أيضا حينما كانت هناك بعض فرص ربما استخدمها أصحابها في النظام لأجل المراوغة وكسب الوقت إلا إن الطرف الثاني كان يتعامل ضمن ثوابت ومبدأ السلام والديمقراطية هي الطريق الأمثل لتطور مجتمعنا وتحقيق ما نصبو إليه من عدالة في الحقوق والواجبات وان العنف والسلاح خيار غير مرغوب واستثنائي وطارئ. وفي سنوات المقاومة كانت الديمقراطية واحدة من أهم المرتكزات التي يعتمدها الثوار في تعاملهم اليومي مع تفاصيل الحرب جنبا إلى جنب مع كل القوى السياسية العراقية المعارضة للدكتاتورية ومن جميع

الأطراف التي لجأت إلى جبال كوردستان وجعلت منها مواقع متقدمة للنضال من اجل الحرية والاعتناق للعراقيين عامة ولشعب كوردستان الذي اعتمد التسامح والتعايش وقبول الآخر بين مكوناته العرقية والدينية واللغوية. حيث يتعايش المسلمون والمسيحيون واليزيديون على مختلف مشاربهم ومذاهبهم وطبقاتهم على أساس المواطنة والانتماء دوما أن يكون هناك صراع على أساس ديني أو عرقي مما أعطى هذه المجتمعات أساسا متينا للسلوك الديمقراطي كثقافة لقبول الآخر والمختلف. وفي أول فرصة ينالها شعب كوردستان لتحقيق ذاته دون وصاية أو حكم دكتاتوري بعد انتصار انتفاضة الربيع في آذار ١٩٩١م أعلن الرئيس مسعود بارزاني الخيار الديمقراطي في تأسيس المؤسسات الدستورية والحكومية التي أراد النظام السابق سحبها من مدن ومحافظات الإقليم إحداث التشل والإرباك في المجتمع والدولة بغياب مؤسسات الإدارة والتشريع. فكانت انتخابات مايو/ايارعام ١٩٩٢م ردا حضاريا وخطيا كبيرا للنظام الدكتاتوري وانتصارا للمبدأ الذي ظلنا تم اعتماده أساسا لحركة شعب كوردستان التحررية. في هذه الانتخابات تنافس الحزبان الكبيران الديمقراطي الكوردستاني والأحاد الوطني إلى جانب مجموعة من الأحزاب الوطنية الأخرى لشغل مقاعد البرلمان المائة وإلاحد عشر في أول تجربة من نوعها في تاريخ هذا الشعب وربما منذ أكثرمن ثلاثة عقود من تاريخ العراق السياسي بعد سقوط الملكية. متحدين بذلك أجنداث محلية عراقية تابعة لنظام صدام حسين ودولية إقليمية ذات علاقة بالملف الكوردستاني في الشرق الأوسط كونها سابقة وتجربة تكاد تكون الأولى من نوعها في المنطقة بهذا الشكل الإقليمي. ورغم كل المعوقات التي رافقت تلك العملية فقد اجتاز شعب كوردستان انتخباته الأولى بنجاح كبير ومشاركة منقطعة النظير وبإشراف مباشر من مئات الشخصيات والمنظمات العالمية لحقوق الإنسان من أوروبا وأمريكا إضافة إلى ممثلي الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. لينبثق أول برلمان كوردستاني في تاريخ هذا الشعب يضع لبيانه القانونية والتشريعية الأولى للحفاظ على نهج الخيار الديمقراطي للكورد وبقية المكونات

الأخرى في الإقليم. وقد أعقبت تأسيس البرلمان الكوردستاني مرحلة بناء واثناثق مؤسسات الإقليم التنفيذية والقضائية وفي مقدمتها الحكومة الكوردستانية الأولى التي نالت ثقة البرلمان وبدأت بإدارة الإقليم والعمل على مواجهة حصارين مزدوجين في أن واحد: الأول من قبل الأمم المتحدة للعراق بأكمله والثاني من قبل النظام في بغداد الذي منع دخول أي شيء إلى الإقليم بما في ذلك المواد الغذائية والأدوية بكافة أنواعها ووسائل الطاقة من كهرباء ووقود وكل ما يتعلق بإدامة الحياة صناعيا وزراعيًا. ورغم إن النظام السابق وحلفاءه من دول الجوار المعنيين بملف كوردستان وشعبها أنشقت الكثير من الأموال والجهد من اجل إفشال التجربة الديمقراطية في الإقليم وإيقاف تطور مؤسساتها ونجحت إلى حد ما في إشعال وإدامة حرب أهلية كادت أن تدمر البلاد والعباد لولا حكمة الكثير من القيادات السياسية والاجتماعية وتدخل الأصدقاء والحلفاء في العالم الديمقراطي والذي أوقف تلك الحرب المدمرة بل وحولها إلى دافع لتوحيد الجهود ومعالجة الجراح والانطلاق إلى بناء المجتمع ومؤسساته وتوحيدها في إدارة واحدة تحت سقف القانون ومؤسساته الديمقراطية ومرجعيته البرلمانية التي التأمت مرة أخرى في كانون أول ٢٠٠٥م حيث توجه الناخبون الكوردستانيون إلى صناديق الاقتراع لانتخاب من يمثلهم في برلمان كوردستان من خلال جبهة أو ائتلاف ضم معظم القوى الاجتماعية والسياسية الديمقراطية والعلمانية والدينية أيضا. إضافة إلى المجموعات العرقية والقومية الأخرى في الإقليم ولأول مرة بالتزامن مع انتخابات عراقية حقيقية لانتخاب مجلس للنواب العراقي أيضا بعد سقوط الدكتاتورية وقيام العراق الاقادي. واليوم وبعد أربع سنوات مليئة بالعمل الدؤوب من اجل تكريس الوحدة الاجتماعية والسياسية في الإقليم والنجاح في توحيد الإدارات على مستوى السلطة التنفيذية ووزاراتها وتشريع العشرات من القوانين والتشريعات التي حفظ هذا النهج الديمقراطي وتعزز مشاركة المجتمع ومنظّماته المدنية وحافظ على تجربته الديمقراطية تأتي الانتخابات المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من تموز المقبل الثالثة منذ انتفاضة الربيع

عام ١٩٩١م والتي يبلغ فيها عدد الناخبين (٢,٥١٨,٢٢٩) ناخبا على خلفية عدد سكان المحافظات الثلاث اربيل ودهوك والسليمانية والبالغ (٤,٣٨٢,٢٩١) باستثناء سكان المناطق التي ما زالت خارج الإقليم والمشمولة بالمادة ١٤٠ والجالية الكوردستانية في المهجر. حيث تنجه الفعاليات السياسية أحزابا وكيانات إلى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمان جديد ودماء جديدة وقوانين طموحة تمنح النساء مقاعد أكثر من ذي قبل (٢٠٪) والشباب فرصا أكثر للمساهمة في صنع وتشريع القرار والقانون (قبول الترشيح لأعمار ٢٥ سنة فما فوق). وتطور واضح في نشوء معارضة مختلفة تماما عما كانت عليه في الانتخابات السابقة وربما الأولى من نوعها منذ تمتع الإقليم بوضعه الفيدرالي. حيث برزت في هذه الانتخابات كيانات وحركات تدعو إلى إحداث تغييرات وإصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية. ثم إن هذه الانتخابات المثيرة للجدل أكثر من سابقتها سيتم الاستفتاء فيها أيضا على منصب رئيس الإقليم بطلب خاص من الرئيس مسعود بارزاني الذي أصر على انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب. وعلى ضوء ذلك اقر البرلمان قانونا لانتخاب الرئيس مباشرة حيث أعلن خمسة مرشحين منافستهم للرئيس بارزاني على موقع الرئاسة في سابقة هي الأولى من نوعها في الإقليم والعراق عموما. ويبدو أن مهام كبيرة وقضايا شائكة تنتظر الدورة البرلمانية الجديدة في شكلها الذي سيضم إلى جانب قائمة الحزبين الكبيرين كيانات أخرى وأحزاب تدخل الساحة السياسية لأول مرة. وعدت جميعها الناخبين بأجراء تغييرات وتحديثات مهمة في المجتمع والإدارة وبتقليص مساحات الفساد المالي والإداري بما يحقق مكاسب أكثر للمواطن والمجتمع وبنيته التحتية ويطور شكل الحياة في كافة أوجهها ومتطلباتها ليس في الإقليم فحسب وإنما في ما يتعلق بأكثر من ثلث نفوس كوردستان الذين يعيشون خارج حدود ١٩ آذار ٢٠٠٣م في سنجار وزمار والشيخان وكركوك وخانقين ومندلي وبقية المناطق الأخرى في الموصل وديالى وتكريت المشمولة بالمادة ١٤٠ من الدستور الدائم.

”
إحداث التشل والإرباك
في المجتمع والدولة
بغياي مؤسسات
الإدارة والتشريع،
فكانت انتخابات مايو/
ايارعام ١٩٩٢م ردا
حضاريا وتحديا كبيرا
للنظام الدكتاتوري
وانتصارا للمبدأ الذي
طالما تم اعتماده
أساسا لحركة شعب
كوردستان التحررية

“



محاكم ابدية

فهيلي، كفاح هادي



فماذا يعني ان يكون الإنسان حراً عندما يولد في اتون المساة ؟ وماذا تعني الحرية في الزمن العراقي الضاحّ المفعم بنصوص الاستعباد وقساة الحروب المقدسة، وأية جرعة من الحرية ستغص بها الضحية وهي تقف مشدوهة أمام الجلاذ، وان كان في قفص الاتهام، في مشهد المحاكمات العراقية لمجرمي الحروب والتهجير والابادة والتغيب. تنهاى مفاهيم العدالة عند رؤية ازلام نظام العوجة ينعمون بالصحة والعافية والراحة والاطمئنان. وكان حالهم يحكي عن إقامتهم السعيدة في فنادق الـ (خمس نجوم) فهم ليسوا كأقربانهم من المجرمين النازيين الذين حوكموا في غوتنبرغ، منظرهم هذا يبعث في نفس الضحية الرعب والخذلان، ترتعد نفس الضحية من القلق والشك في عدالة قضيتها. المجرمون والقتلة صادروا كل تفاصيل الحياة وحولوها الى أسلاب وضيعات، صادروا البيوت والمزارع ومستقبل الأطفال وآخر امل للضحايا بعيش كريم، هجروهم في أبعث حملة تمزيق للشمل. حين كانت (الثورجيات العروبية) من يسار ويمين تهتف محشرجة للم الشمل العربي، وحين كان الضمير الوطني يروح احتفاءً بأخر انقلابات السوخ البعثية، لا غرابة فالواطنة هنا قبائلية حد اللعنة. كم حلمنا بدولة المؤسسات، واستقلال السلطات، كم حلمنا بعودة الوطن لابنائهم، وكم كان الواقع متوحشاً حين انقضّ على كل أحلامنا، الأبناء عادوا بعد رحلة الغربة والضياع في المنافي لبدأوا رحلة الضياع في أدغال هيئة دعاوى الملكية، أملاً باسترجاع منزل أو دكان بات غصباً للوشاة وزوار الفجر، عاد المهجرون ليتلقفوا بأنفاسهم اول نسمة حدودية تحمل عطر الوطن، الا ان جثث النخل المصلوبة على اطراف المدن الصحراوية، لم تحمل اليهم فال خير يبشر بعهد جديد، ولم تكن الطريق الى البيت سالكة، آمنة.

فتحالف أحفاد العوجة وخفافيش القاعدة وامراء الموت، أشعل فتيل كل الاحقاد الخبيثة، واحياء طقوس التكفير وسوق المجتمع نحو جحيم الارث الدموي الزاخر بالأمجاد، لتكون النتيجة حرقاً وتدميراً كل ما عمت للمدنية بصلة. القضاء العراقي تترس خلف أسوار المنطقة الخضراء، خشية ان تطاله عبوة ناسفة او فوهة كاتم صوت في ليل بهيم.

عندما أراد تشرشل ان يلم بوضع بلاده وما آلت اليه الأمور في بريطانيا إبان الحرب العالمية الثانية، جاءته الإجابة أنّ العديد من البنى التحتية للبلاد قد تعرضت للتدمير بفعل القوة الجوية الألمانية، الا انه عاد وتساءل عن وضع القضاء فقالوا له ان القضاء مازال بخير، عندها اطلق عبارته الشهيرة قائلاً: (انن مازالت بريطانيا بخير)، انه درس تاريخي يبلغ لم تقرأه مجتمعات الهامش ولم يعن امرا لمقري أسلاب الضياع الأبدية.

فمن اجل ان لا تضيع حقوق وحقوق، يتوجب علينا فتح كل الملفات المسكوت عنها ولندخل جميعاً الى اروقة المحاكم الأبدية.

نستعرض كل رذيلة البسناها حلة الفضيلة، نخلع أقنعة البراءة لنكشف عن وجه الجريمة وقبحها، فمن دون مبيض النقد الجري، يستظل دائرة الضحية والجلاذ تطوق أعناقنا، يستظل كل ضحية تبحث عن جلاذها لتستبدل وإياه الدور ولو بعد حين.

بمستور المسؤولية

علي حسين

فليس غريباً ان ينقسم الكورد الفيليين فيما بينهم حالهم حال الآخرين بالرغم أن الضرر الناتج في هذا الظرف اكثر بكثير مما تصور، اود ان أشير أن أي شخص أو أي طرف يتكلم عن قضيتنا بأعتباره جزءاً منها لا بد الا ينسى أن هذا الكلام يعد مرآة تنعكس صورتها على قضيتنا وهذه مسؤولية كبيرة، فنحن لانستطيع أن ننفرّد خارج منظومة شركائنا في الوطن بعلاقات مع دول أخرى أو اتخاذ مواقف تجاه تلك الدول بعيداً عن رأي الشارع العراقي الذي يبحث عن الاستقرار والتهدئة، بلا شك ان هناك مشكلات بين اولئك المهتمين بالقضية الفيلية فليسوا جميعاً خريجي مدرسة واحدة من الناحية الايديولوجية والثقافة السياسية وآلية العمل.

ان ادخال الآخرين في قضيتنا بلا هدف استراتيجي هو مجرد خلط لاوراق وسبب جديد لازدياد التوتر والحساسيات المتراكمة الناتجة عن السياسات الشوفينية للانظمة السابقة.

ليس هناك اعتراض أو انكار لوجود علاقات تاريخية خصوصاً في الجانب القومي بين ابناء جلدتنا المنقسمة بين ايران والعراق وهذا التقسيم حدث منذ الصراع الصفوي العثماني، وفي واقع الحال هناك علاقات مذهبية بيننا منذ الوقت الذي انتمى فيه هذا الجزء من المسلمين الى هذا المذهب وهذا ليس غريباً فالكثير من الشعوب انقسمت بين الدول واستمرت علاقاتها فيما بينها، لكن ليس صحيحاً ان نصبح ملكيين اكثر من الملك كما يقال، نحن لسنا مخلصين في العملية السياسية بدرجة تسمح لنا أن نحدد من لديه من دول الجوار دوراً ايجابياً في تثبيت العملية السياسية أو العكس وليس هناك جبهة معينة تتحدث بأسم كل الفيليين حول تأييد أو رفض هذا التدخل أو ذلك.

الاجدر بنا الآن أن نوجه كل جهودنا ونشاطاتنا تجاه ايجاد الحلول لمشاكل شريحتنا العالقة، وفي نفس الوقت لا ننكر و لاننسى مواقف الآخرين الايجابية لكنها ليست اولويتنا.

”
انه في اواسط
حزيران يونيو
١٩٧٤ استلمت
رسالة من
أختي الوحيدة
كتبتها قبل
شهر، وقالت
فيها " إن
رجال الأمن
في بغداد
اقتحموا منزلنا
في الساعة
الثانية بعد
منتصف الليل
يوم ٢١ ابريل
١٩٧٤، واقتادوا
أمي وأختي
وهنّ بملابس
النوم إلى
مديرية الأمن
العامة في
بغداد."

BAD DAYS

الايام العصيبة

شهادات حية عن معاناة الكورد الفيليين

كاظم الميزري



الكورد الفيليين هذا المكون البسيط، المسالم من مكونات الشعب العراقي الذين كان الانتقام منهم شديدا لسنين لطبيعة الانتماء القومي الذي ينتمي اليه الفيليون باعتبارهم كوردا يعتزون بكورديتهم التي منحتم مكانة متميزة في المجتمع العراقي وانتمائهم المذهبي اعتبر ذريعة ايضا للتنكيل بهم خلال الفترة التي حدثت فيها هذه الجريمة خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية التي كان فيها اغلب العالم صامتا او مساندا لنظام السابق.

في هذه الجريمة تتفرع منها عدة جرائم مرتبطة بما عانى منه هؤلاء العراقيين وما زالوا يعانون من تبعاتها وهم موزعون في معظم انحاء العالم فجرائم التسفير التهجير والتهجير والتغيب والسجن والاعتقال مستمر من دون اي تهمة.

كتاب الايام العصيبة سلط الضوء على كل هذه الاحداث المساوية بأسلوب سردي وتوثيقي مع شهادات حية لعوائل وافراد واحزاب شهدوا تلك الاحداث وعاشوا معاناتها ووقائعها.

والكتاب الموسوم (الايام العصيبة) هو من الكتب والاسانيد المعتبرة في فحواه بقدر تعلق الامر بالزمن الذي يشملته من تاريخ عراقنا فهو يتناول في موضوعاته وفصوله وقائع جسام وحوادث عظام لم يسدل التاريخ عليها ستار النسيان . وهو بذلك اشبع النهم التاريخي للحوادث من خلال تسليطه الاضواء على تاريخ ابناء الكورد الفيليين.

فقد تناول المؤلف في موضوعه (المؤامرة) طلب السلطات الصدامية من خلال بيان وزارة الداخلية الى العشائر الكوردية في بغداد والمحافظات الاخرى مراجعة الدوائر الجنسية لتزويدهم بشهادات جنسية عراقية وتم تنظيم اصابة لكل عائلة ولم تكن هذه العوائل تدري ما يخبر المستقبل لهم ولاولادهم لكن عند دخولهم عام ١٩٨٠ وبعد حادثة الجامعة المستنصرية التصقت التهمة بالشباب (سمير غلام) الذي اطلق رجال الامن عليه وابلا من الرصاص وداهموا عائلته ووصفوه عملاء ايران ومن التبعية الايرانية بدات الهجمة الشرسة على العوائل الفيلية وتم تهجيرهم الى ايران تحت تهديد السلاح كما اصدر صدام المقيور قرارات تعسفة بحق هذه الشريحة بندي لها جبين الانسانية.

وفي مقالة (القشة التي قصمت ظهر البعير) يتطرق المؤلف الى حادثة (سمير غلام) الضحية التي اصبحت القشة التي افصححت عن حقد ذلك النظام ضد الكورد الفيليين. حيث

اعاد ذلك النظام عمليات التهجير القسري واسقاط الجنسية العراقية على مئات الالاف من الفيليين بشكل عشوائي كان (سمير غلام) الشعرة التي اشعلت فتيل الحرب الايرانية العراقية.

كما اشار الباحث الى قضية التجار الفيليين حيث اخذت زمرة البعث بتضييق الخناق عليهم بشتى الطرق والوسائل واتهمت البعض منهم بالعمالة والجاسوسية وذلك من خلال مقالته (التجار وفق الامن الاقتصادي) فقد جرت الحادثة عام ١٩٨٠ بإبعاد عدد من التجار وترحيلهم الى ايران.

وفي موضوعه(من الذاكرة) يتناول الباحث ما وقع على الكورد الفيليين من ظلم وحيف منذ تاسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ ومنذ اتفاقية قصر شيرين عام ١٩٢٩ التي شطرت العوائل والعشائر الفيلية القاطنة شرق دجلة الى شطرين.

ويذكر المؤلف عدم مشاركة هذه الشريحة في افواج الدفاع الوطني التي حاربت الشعب الكوردي. في حين كان لهم مشاركات في وثبة كانون ١٩٤٨ وانتفاضة تشرين عام ١٩٥٢ وعام ١٩٥٦ وقدموا العديد من الشهداء من اجل الحرية مشاركين اخوانهم في النضال والدم كما تصدوا لانقلاب شباط عام ١٩٦٣. ويشير الى اسهامات الكورد الفيليين في النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية.

ويتناول في موضوعه (من العوائل المسفرة) قصة عائلة مهجرة تم تسفيرها .

كما يوضح مقالة المعنون(معاناة العوائل التي بقيت بالعراق) يسلط الضوء فيه على معاناة هذه العوائل من خلال هاجس الخوف والقلق والملاحقات الامنية والاجبار للالتحاق بالجيش الشعبي.

وفي موضوعه (الى نقرة سلمان) يذكر المؤلف حالة الرعب والسكون فهذه المدينة سميت بهذا الاسم بسبب انخفاض ارضها واحاطتها بالتلال الواطنة . فقد كان ينقل اليها السجناء السياسيين وتطرق في موضوعه (انتفاضة ابو غريب وطبول الموت) الى سوء معاملة السجناء في سجن ابو غريب وبذلك قامت الانتفاضة حيث كسر السجناء الابواب وتسلفوا الجدران فهرب الحراس.

لكن الوعود جاءتهم بتلبية مطالبهم فتقفوا عن الاحتجاج ثم تم نقل (٧٠٠) شاب ونقلوا الى جهة مجهولة وتم اعدامهم واعدام الجرحى.

واشار الباحث في موضوعه (شهداء نقرة سلمان وابي غريب خير شاهد) الى دفن الكثيرين في مقابر الجماعية واستخدامهم كمناجح حية في التجارب الكيميائية والبيولوجية ويذكر بان عدد الشهداء قد تجاوز العشرة الالاف شهيد.

وتطرق في مواضع اخرى الى زيارة سجن ابو غريب مع وصف لمعتقل ابو غريب وكذلك الى كيفية التخطيط الى الهروب من الجحيم الذي كان يشكل هاجسا يثير الكثير من التساؤلات وهو مغامرة لتبعث على الراحة والامان.

كذلك تناول المؤلف احداث كثيرة منها (الحكم مدى الحياة)

و(العسكر شهداء الحرب) وقضية الاسرى والمفقودين ومسألة (قطع الاعناق وقطع الارزاق) الذي تعرض لها الكثير من الكورد الفيليين.

وتناول الباحث في كتابه موضوعه (منظماتنا) اشارة الى منظمة المجتمع المدني موضحا ضعف هذه المنظمات وعدم فعالية نشاطاتها واهتماماتها بالمشاكل اليومية وعدم مشاركتها بسبب اجهزة الاعلام العراقية لطرح قضاياها العادلة.

وفي موضوعه(ماذا يريد الفيليون) طرح مسالة حقوقهم من خلال ما قدموه من تضحيات من اجل العراق . وفي مقالة حول (المحكمة الجنائية العليا لمحكمة قادة النظام السابق والكورد الفيليين) مبينا الجرائم التي ارتكبها النظام المباد بقتله مراجع الدين ومنهم الشهيد محمد باقر الصدر مؤكدا على ان الشكاوي لم تاخذ طريقها الى لائحة الاتهامات لمسؤولي النظام السابق. كما حمل الكتاب توضيحا عن العشائر الفيلية من خلال مناطقهم ولهجاتهم وملابسهم التقليدية وجودهم في الكثير من محافظات العراق وكذلك ميل الكثير منهم الى التحدث باللغة العربية ثم يقدم جردا بالعشائر الفيلية والافخاذ.

ويتناول فصل الراي الاخر جريمة العصر الذي ارتكبها النظام المباد بتهجير مئات الالف من المواطنين العراقيين بالاكراه ويقدم موضوعه (شهود عيان) الى ان الكورد الفيليين ليسوا بحاجة الى شهود فتاريخهم الوطني التاصع وانتماءهم لهذه التربة خير شاهد.

وفي موضوعه(عقارات الفيليين بين سندان حل نزاعات الملكية العقارية ومطرفة وزارة المالية) تطرق الى ان النظام السابق صادر الكثير من املاك وعقارات واموال الكورد الفيليين وبعد سقوط النظام شرع قانون هيئة نزاعات الملكية العقارية المرقم (٢) ليضع حولا لمشاكل المواطنين ونصت المادة(٣) من القانون على تولى وزارة المالية دفع المبالغ التعويضات بموجب القرارات الصادرة وفقا لاحكام القانون لكن تبين ان القرارات كانت خاضعة للتميز التابعة للهيئة وبالتالي بقيت القضايا عالقة بين المالك الاصلي والمشتري.

وتضمن الكتاب صورا لشهداء الكورد الفيليين ووثائقها وكتبا سرية فبكل وثيقة قصة ولكل قصة وثيقة هي شهادات حية تؤكد على جرائم وحشية النظام السابق.



لمصلحة من هذا التقسيم

اعداد: فهيلي

العديد من الثورات وشكل كيانا سياسيا في بداية القرن العشرين متمثلا بمملكة كوردستان الا ان جميع تلك المحاولات جوبهت بالقمع بالنار والحديد ولأول مرة تعرضت مدينة السليمانية الكوردستانية الى قصف الطائرات البريطانية. استمرت مسلسللات العنف اكثر من ثمانية عقود قدم الشعب الكوردي خلالها مئات الالوف من الضحايا في مقابل قوات عسكرية استعملت جميع انواع الاسلحة الكيماوية المحرمة دوليا بالاضافة الى جميع الاساليب اللاإنسانية من انفالات وتهجير وتغيير الواقع القومي. لم يقتصر عداء السلطة للكورد في كوردستان فقط بل تعدى ذلك الى كورد الوسط والجنوب كونهم يشكلون ثقلا كبيرا بالنسبة لسكان العراق و العمق الستراتيجي للكورد وكوردستان. من خلال مساهماتهم المباشرة وغير المباشرة في الحركة الكوردية على ارض كوردستان. لذلك صب النظام الدكتاتوري جام غضبه على الكورد الفيليين مستغلا ذريعة التبعية الإيرانية للقيام بأكبر عمليات التسفير في تاريخ العراق مقرونة بحجز ابنائهم من الذين كانوا يؤدون الخدمة العسكرية ومن ثم تغييبهم في مقابر جماعية. لقد كانت لتلك العمليات تأثيرات مباشرة وغير مباشرة فبالرغم من ان تهجير اكثر من نصف مليون كوردي كان له الاثر الكبير في إضعاف هذا الوجود إلا أنه أثر بشكل غير مباشر على الكوردي الفيلي فقد اضطر العديد منهم الى الانضمام الى العشائر العربية كما ان اعدادا كبيرة منهم تركوا لغتهم الكوردية وهناك اجيال فقدت لغتها القومية منهم لا يتقن كلمة كوردية واحدة. اما بعد سقوط النظام الدكتاتوري فلا زالت القضية الكوردية بشكل عام والقضية الفيلية موضع مساومة والتفاف على ما اتفق عليه في مؤتمرات المعارضة وقررات الدستور الذي صوت العراقيون عليه من جانب حلفاء الامس. فقضايا كركوك والمناطق التي تعرضت للتعريب وتغيير الواقع السكاني لازالت قنابل موقوتة تهدد الاوضاع العامة في العراق بالنسبة لقضية الكورد الفيليين فان قضيتهم تحولت الى سلعة للمضاربة والمتاجرة من جانب العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية في وقت لازالت مطالبهم العادلة معلقة ولا زالت المعاناة تنهش اجسادهم تتصاعد بين وقت وآخر محاولات مريبة حاول سلخ هذه النريحة من جسد الامة الكوردية وخولبها الى مجموعة صغيرة بعيدة عن الثوابت الاساسية للشعب الكوردي من لغة وتاريخ ومصالح مشتركة من تلك المحاولات مطالبة السلطة التنفيذية والتشريعية بدرج حق خاص بالكوردي الفيلي

في الاستمارة الاحصائية. ان هذا الموضوع يثير الاستغراب فهل هناك حقول خاصة بالكورد السورانيين والبهدنانيين والكرميان او الشبك في تلك الاستمارة وهل توجد حقول خاصة لعرب الدليم او الجبور او بني لام او عرب الموصل والبصرة في الاستمارات الاحصائية؟
فيا ترى ماهو الهدف من وراء مثل هذه المطالبات في هذه الفترة الحساسة؟ اين هذه المطالبات من سياسة النظام السابق عندما عقد احدى مؤتمرات القمة العربية في بغداد حيث وجهت الدعوة الى الصومال لحضور المؤتمر كإحدى الدول العربية الغرب في الامر ان الرئيس الصومالي في تلك الفترة محمد سياد بري القى كلمة بلاده باللغة الانكليزية لأنه يجهل اللغة العربية فمقارنة بسيطة تكشف مدى الفرق بين التوجهين الاول يحاول تمييز نفسه عن قوميته الاصلية والثاني يحاول ضم غير العربي الى صفه مع كل السليبيات وهل ياترى ان مثل هذه المقترحات تتلقى الاستجابة من جانب الكوردي الفيلي الذي تعرض لكل المعاناة بسبب كورديته؟ وهل المطالبون لهذه المطالبات وانقون بأن الفيلي مستعد لتلبية مثل هذه المقترحات التي لا تغني ولا تسمن من جوع؟ ان الاقدام على اجراء مثل هذا العمل الاحصائي وان كان من دافع الحرص الا انه لا يخلو من مخاطر منها -اهناك العديد من العشائر الكوردية في المناطق الواقعة ضمن الموقع الجغرافي للفيليين تشترك مع الفيليين بالرابطة المذهبية كونهم من المذهب الجعفري الا انهم غير مستعدين لجعل انفسهم فيلبيين فبرأيهم ليس من الضروري ان يكون كل كوردي شيعيا فيلبياً من

جانب اخر ماهي نسبة كورد الوسط والجنوب المستعدة للاعلان انها من الكورد الفيليين لانه من الضروري عدم اعتبار الانتماء المذهبي هوية خاصة بالفيليين فقط
٢- في الاحصائيات السكانية بالنسبة لبلد مثل العراق الذي تتجاوز نفوسه الثلاثين مليون نسمة تعتمد نتائج الارقام العالية لبناء المعلومات الاحصائية اما الارقام الواطنة لاتؤخذ بعين الاعتبار ففي توزيع الكورد الفيليين على خارطة العراق. سيشكلون مجاميع صغيرة جدا في العديد من المناطق خاصة اذا اخذ بنظر الاعتبار عمليات التهجير التي تعرض لها الفيليون وتغير الواقع القومي للعديد من المدن التي كانت الكثافة الكوردية الفيلية فيها عالية في مدن الوسط والجنوب -٣ بسبب الظروف الواقعية للكوردي الفيلي من المحتمل ان تكون النتائج الاحصائية التي تسفر عنها الاحصاء السكاني في غير صالح الكوردي الفيلي من النواحي الاقتصادية والثقافية ومن المحتمل ان تكون لها نتائج عكسية. في هذه الحالة من سيكون المسؤول؟ وهل هناك من يعترف بمسؤوليته عن هذا وهل يقدر مدى التأثير السلبي لتلك النتائج على نفسية الانسان الفيلي الذي انهكته بالأصل نواب الدهر اذ اظهرت النتائج عكس ما يتمناه؟
اما المطلب الآخر هو الاعتراف بالكوردي الفيلي كجزء من مكونات الشعب العراقي أليس هذا المطلب هو الآخر محاولة فصل الكوردي الفيلي عن القومية الام؟ هل انكرت الدساتير العراقية المتعاقبة كون الكورد جزءاً من الشعب العراقي؟ وهل أشار الدستور العراقي الى

الكورد السورانيين او البهدنانيين او الشبك كممثلين للشعب الكوردي فقط؟
الاهم من هذا كله مطالبة الحكومة العراقية الاسراع في تنفيذ وعودها والعمل الجدي لارجاع الحقوق الفيلية العادلة. وتعويضهم عما لحقت بهم من مأس والبحث عن رفاة ابنائهم المغييبين وكذلك تفعيل محاكم نزاعات الملكية من خلال رفدها بإمكانيات مناسبة للوصول الى حل مشكلة الأموال المصادرة بالسرعة الممكنة بالاضافة الى مطالبة العناصر الكوردية في السلطتين التنفيذية والتشريعية الشعور بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم والعمل الجاد لخدمة قضايا شعبهم العادلة والوقوف بوجه كل المخططات الرامية الى الالتفاف على المكتسبات التي حققها شعبنا بدماء شهدائنا الأبرار.

من يقرأ كتابات الممانعين عن العراق ووضعه الطائفتي المؤلم يُخَيَّل إليه أن الولايات المتحدة هي التي اخترعت الطائفيّة وعنفها هناك. وتلك "التحليلات" إنّما تجمع بين العداء الأعمى للولايات المتحدة (مع أن أشياء كثيرة فيها تستحقّ العداء) وبين ثقافة الإنكار والتنصل من المسؤولية الذاتية المرفقة دوماً بتجميل الذات ورسم صورة وردية عنها. والحال أن الطائفيّة في العراق (وفي لبنان والسودان وغيرهما من البلدان العربيّة) لم تولد مع دخول القوّات الأميركيّة إليه. صحيح أنها لم تكن مرتبّة هناك. إلا أن نظام صدام كان يحجب بالقوة كلّ ما عداه وما عدا الإيديولوجيّة التي يحملها. هكذا كبت النظام البعثي التعبيرات الطائفيّة كبتاً. فحين أُراحت القوّات الأميركيّة النظام المذكور طفا على السطح الوعي المكبوت وانفجر مثل الفضيحة في وجوهنا. ويعرف دارسو العراق الحديث أن عمل الدولة هناك. بعد الاحتلال البريطانيّ في ١٩١٩-١٩٢٠ بدأ محفوفاً بصعوبات هائلة. ففي ١٩٢٠ وفي محاولة لنزع سلاح العشائر. جُمع في منطقتي مدينتي بغداد والبصرة وحدهما خمسون ألف بندقية. وفي خريف العام نفسه جُمع من رجال العشائر ستون ألفاً. ثم في ١٩٢٢. سنة نيل البلد استقلاله. قدر الملك فيصل وجود مئة ألف بندقية في أيدي العشائر بينما لم يكن في يد الجيش والشرطة معاً أكثر من ١٥ ألف بندقية. وهذا من الأساس. واقع يَكُنّ العصبية الأهليّة على حساب الدولة. لكن قبيل وفاة الملك المؤسس فيصل الأوّل طرأ تطوّر خطير تمثّل في مذبحه الأشوريين. وهو العمل الذي ارتبط باسم بكر صدقي الضابط الذي ما لبث. في ١٩٢٦. أن نفذ أوّل انقلاب عسكريّ ناجح في العالم العربيّ. وكان هذا إشارة مبكرة إلى وجود ميول تطمح إلى تجاوز التفتت الاجتماعيّ

بالحلّ العسكريّ المفروض من أعلى. (وهو الآجّاه الذي وجد تنويجه اللاحق مع صدام). في مقابل علاقات مضطربة مع الأكراد. اتّسمت الدولة العراقيّة الحديثة بصراع وتنافس سنتين-شيعيين لا يكادان يهدآن حتّى يؤجّجها التوتر. ولم خلّ الخطابية القوميّة العربيّة عن "الأخوة" دون تفجّر العداوات والنزاعات على أسس طائفيّة وإثنيّة. فكما حصل في سوريا والأردن حصل في العراق. لجهة تذرير العراقيّين من بروز سوريّين ولبنانيّين في إدارة فيصل. وفي مقابل علاقات مضطربة مع الأكراد. في ظلّ "الملك" محمود الحفيد وبعده. ففي ١٩٢٧ صدر كتاب اللبنانيّ أنيس النصولي الذي كان يدرس في بغداد. "الدولة الأموية في الشام". فكان لتمجيده الأمويّين أن أثار التملل في أوساط الطلاب والمعلّمين الشيعة. كما حرّكت مسألة توظيف عرب غير عراقيّين بسبب النصولي. كما بسبب ساطع الحصري الذي كان مدير التعليم العام بين ١٩٢٣ و١٩٢٧. فالمنظر القوميّ العربيّ والحلبيّ الأصل الذي رافق فيصل الأوّل من دمشق إلى بغداد. حيث احتلّ مناصبه التربويّة والتعليميّة. اتهم بممارسة التعالي والاستهجان بحق وزراء التعليم من الشيعة. فيما مقته الآخرون خصوصاً بسبب تعاليه القوميّ على الخصائص المحليّة وتضييقه على مؤسسات التعليم في مناطق الشيعة. وفيما كان الحصري شديد الحماسة لمركزة القرار التربويّ انطلاقاً من بغداد. كانوا هم مع نوع من اللامركزيّة التعليميّة. ودائماً سار التشكيك بعروبة الشيعة والغمز من "فارسيتهم" في مقابل الغمز من قناة "تركيّة" الأسر السياسيّة السنيّة والتوكيد على تفوّق الشيعة في العروبة. كذلك ففي العام نفسه. ١٩٢٧. فصل الحصري الشاعر العراقيّ الشيعيّ محمّد مهدي الجواهري من التعليم الابتدائيّ متهماً إياه بالولاء لإيران. بينما اعترض قادة

وشيوخ العشائر والساسة الشيعة على "قانون الدفاع الوطنيّ" للخدمة العسكريّة. واستقال أحد وزرائهم كما تشكّلت جبهة لمعارضة القانون. خصوصاً في ظلّ التذرير من ضعف. بل انتفاء. الحضور الشيعيّ في سلك الضباط. فكان أن سحبت الحكومة مشروع القانون من البرلمان. وفي صيف العام ذاته. وقعت صدامات بين شيعة يمارسون مراسم عاشوراء وقوّات الأمن قتل فيها عدّة مدنيّين وجنود وجرح أكثر من مئة. وبالمناسبة. ظهرت محاولات شيعيّة لدفع البريطانيّين إلى استئناف حكمهم المباشر للبلد بدلاً من الهيمنة السنيّة عليه. وقيل الاستقلال ببعده تصاعدت أصوات شيعيّة غير هامشيّة تطالب بإعادة توزيع المناصب في السلطة والإدارة. وقد تطوّر الأمر في ١٩٣٢. بحيث وصف أصحاب تلك الأصوات الحكومة بأنها "حكومة احتلال" وأبدوا الاستعداد لمقاومتها. خصوصاً مع نشر نتائج الإحصاء البريطانيّ أواخر ذلك العام والذي قضى بأنهم أكثرية سكان العراق. ثم في ١٩٣٣ أصدر الكاتب السنّي عبد الرزاق الحضان كتاب "العروبة في الميزان" أخذاً على الشيعة توجّهاً فارسياً وعدم قدرة على المواءمة بين ولائهم الطائفيّ وعروبتهم. وقد رأى بعض كتّاب الشيعة أن الكتاب وُضع بإيعاز من ساطع الحصري. واستمرّت المطبوعات والكتب الرسميّة تؤكّد العروبة في مقابل توكيد المجتهدين الشيعة على الوحدة الإسلاميّة وأهميّة "ثورة العشرين" في تشكيل الوطنيّة العراقيّة. وقد أراح رحيل فيصل الأوّل صمّام أمان وضرب الرهان على تحولات سلميّة وهادئة كان الملك المؤسس يوحى بها لمصلحة الشيعة. ففي انتخابات ١٩٣٤. اتهمت الحكومة بالتدخل وإسقاط بعض الوجوه من الشيعة. فضلاً عن إعطاء مقاعد شيعيّة للسنة. ما أطلق حرّكاً للعشائر والشيوخ أدّى إلى إسقاط حكومة علي جودت

الأيوبي في فبراير ١٩٣٥. وحثّ التهديد بانتفاضة. سقطت حكومة جميل المدفعي. إذ استقالت في ١٥ مارس من العام نفسه. وكُلّف ياسين الهاشمي بتشكيل حكومة تولّى فيها رشيد عالي الكيلاني وزارة الداخليّة. ومجدداً ارتفعت في وجه هذه الحكومة وقطبها القوميّين العربيّين مطالبات الشيعة بالمساواة وتدريب الفقه الشيعي في كليّة القانون. كما أصدر المرجع الشيعيّ محمد الحسين كاشف الغطاء فتوى بهذا المعنى. وحاول الهاشمي كرئيس للحكومة منع مواكب محرّم. وانزاح الوضع برمته إلى حافة الانفجار المسلّح. وبالفعل ففي ١ مايو. وبعد اعتقال رجل دين شيعيّ. ثارت بضع عشائر وأعلنت أحكام عرفيّة. كما قصف الطيران العراقيّ لواء الديوانيّة قبل أن تنضمّ عشائر سوق الشيوخ والناصرية إلى التمرد. فقطع خطّ سكة الحديد بين البصرة والناصرية وتمّ احتلال مدينة سوق الشيوخ. وإذ أبدت حكومة الهاشمي استعدادها للتفاوض فإنّها ما لبثت أن غلبت الخيار العسكريّ لإخضاع المتمردين. وفي الأربعينيات والخمسينيات. مع تزايد أعداد المتعلّمين الشيعة. تزايدت حساسيتهم حيال القيادة السنيّة للدولة. وإذا كان غير العراقيّين من السنة. كالحصري والنصولي. يثيرون استياء الشيعة. فإن القلّة من غير العراقيّين الشيعة كانوا يثيرون استياء السنة العراقيّين. وكان أبرز هؤلاء اللبنانيّ الشيعيّ رستم حيدر الذي استهوته القوميّة العربيّة منذ شبابه وتطرّف في التعبير عنها فالتحق بفيصل في دمشق ثم استقرّ به الأمر. معه. في بغداد. فرستم الذي شغل الوزارة مرّات عدّة اغتيل في ١٩٤٠. بما جدّد هزّ الإجماع اللفظيّ على العروبة والوطنيّة العراقيّة. وفي ١٩٤١ وقع الانقلاب الثاني الذي تعاطف ضباطه مع ألمانيا النازية. بزعامة رشيد عالي الكيلاني رئيس الحكومة. وفي قمع ذلك

الانقلاب تكبّد البريطانيّون ما يزيد قليلاً عن مئة قتيل بينما قتل ٤٩٧ عراقياً وجرح ١٨١ وفقد ٥٤٨. صحيح أن العراق مرّ في فترات انفراج شهدت إجراءات ديمقراطيّة نسبيّة. كتلك التي عبّرت عنها حكومة توفيق السويدي في ١٩٤٦. بعد الحرب العالميّة الثانية واستقطابها. حيث أغلقت السجون ووُسّعت حرّيّة الصحافة وأجيزت خمسة أحزاب في عداها "الحزب الوطنيّ الديمقراطيّ" بقيادة كامل الجادرجي. لكن هذه الحالات بقيت هوامش قياساً بمخّ الفوضى التي توجّجها الضدّة في شكلها: المباشر ضدّ الغرب. على شكل مطالبات ملّحة باستقلال كامل وفوريّ. والمداور الناجم عن منافسات الجماعات الداخليّة التي خوّر نفسها في المزايدات الضدّة. ففي ١٥ يناير ١٩٤٨. وقّعت الحكومة البريطانيّة مع حكومة بغداد ما عرف بمعاهدة بورتسموث المتعلّقة بتنظيم وتمديد الوجود العسكريّ البريطانيّ في العراق. وانطلقت تظاهرات شعبيّة واسعة معارضة للمعاهدة سمّتها الأدبيّات الوطنيّة العراقيّة بـ"الوثبة". لكنّ مثلما حوّل الاعتراض على معاهدة ١٩٣٦ البريطانيّة- المصريّة في أحد وجوه اعتراضاً على الأقباط. حوّل الاعتراض على معاهدة ١٩٤٨. في وجه منه. اعتراضاً على الشيعة. ذاك أن رئيس الحكومة يومذاك كان الشيعيّ صالح جبر الذي كان أوّل شيعيّ يرأس الحكومة في بغداد. هكذا استقالت حكومة "الخائن" جبر ليشكّل الحكومة شيعيّ آخر ينتمي إلى إحدى العائلات الدينيّة. وهو محمد الصدر الذي لا يرقى الشكّ إلى شيعيته وشيعيّة أسرته. فضلاً عن كونه من نشطاء "ثورة العشرين". وكان المطلوب من الصدر أن يتولّى هو محو ما اتهم جبر بفعله. وهذا جميعه حصل قبل عقدين على استيلاء "البعث" على السلطة وقبل عقود عديدة على دخول القوّات الأميركيّة.

الطائفية في العراق...

هل اخترعتها أميركا؟



حازم صاغية

”

- وقّعت الحكومة البريطانيّة مع حكومة بغداد ما عرف بمعاهدة بورتسموث المتعلّقة بتنظيم وتمديد الوجود العسكريّ البريطانيّ في العراق. وانطلقت تظاهرات شعبيّة واسعة معارضة للمعاهدة سمّتها الأدبيّات الوطنيّة العراقيّة بـ"الوثبة".

“



عادة صنع العالم دعوة أوباما الجديدة؟



محمد سعيد

فضلت أن أكتب بعد بضعة أيام من خطاب أوباما في القاهرة لعرض ما أراه أساسياً في هذا الخطاب بعيداً قدر الامكان عن الضجة الاعلامية التي أحدثها. فمنذ حملته الانتخابية شدد المرشح للرئاسة الأمريكية. باراك أوباما. على ضرورة التغيير في وضع السياسات لربطها أكثر بالمجتمع وشرائحه المتضررة بالخصوص. وعلى المستوى العالمي أكد ضرورة استخدام أكبر للوسائل الدبلوماسية وتحسين صورة الولايات المتحدة في العالم. وإذا كان صحيحاً القول بأن وضع السياسة في هذا البلد وغيره من البلدان الديمقراطية لا يتم فقط بالخطابات والتصريحات الرئاسية فالصحيح أيضاً أنه بعد مرحلة جورج بوش التي واجهت فيها القيادات الأمريكية تحديات الارهاب العالمي.

لا سيما بعد ضربة 11 سبتمبر 2001. وما فرضته من إجراءات. بشكل البرنامج المطروح من قبل أوباما وفوزه في الانتخابات مرحلة جديدة. فالرئيس عنصر أساسي في النظام السياسي الأمريكي ويمثل واجهة البلد وقد تبنى باراك أوباما ومعه

(أو خلفه) القيادات السياسية والعسكرية والاقتصادية في هذه المرحلة استراتيجية قائمة أكثر على الوسائل الدبلوماسية وعلى استثارة ذكاء المصالحة عند الأطراف المقابلة وعلى محاولة إقناع أكثر جديدة للشعوب الأخرى وحكوماتها. خصوصاً في العالم العربي والاسلامي لأن هذا الازهاب ينطلق من بلدان عربية ومسلمة ويغطي جرائمه زوراً وبهتاناً بمسميات إسلامية وبشعارات تستغل الآلام والجراحات المتراكمة في هذه البلدان طوال القرن العشرين.

ولا تنفي هذه النظرة وجود عناصر أساسية مشتركة تمثل ثوابت ديناميكية (وليست جامدة) للسياسية الخارجية الأمريكية.

وفي هذا السياق. اتسم الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي في القاهرة بخطورته لتعرضه بوضوح لنقاط بالغة الأهمية كرؤيته لعلاقة متوازنة مع العالم الاسلامي قائمة على احترام دور الحضارة الإسلامية في تثبيت القيم الإنسانية (التي أكد عليها الدين الاسلامي) وفي تقدم المسيرة العالمية وكذلك تأكيده على حل الدولتين لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وإحلال السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط وحق إيران كبقية الدول في

تطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية (دون العسكرية) ورؤيته كشرىك وليس كراع لدولة العراق وحكومته المنتخبة وما ينتظره من العمليات العسكرية الحالية في أفغانستان للقضاء على عدو مشترك.

ولكن دعوته العالم الإسلامي إلى المشاركة مع شعوب الأرض الأخرى في "إعادة صنع العالم" شكلت في رأبي أهم ما تضمنه هذا الخطاب. وذلك لاستناد هذه الدعوة الى ضرورة مشاركة جميع الشعوب في صنع المستقبل وتخليها عن سلوك التشبث بالماضي الذي لمح أوباما إلى نقاطه السلبية (أي ما تخلله من اعتداءات على الشعوب الضعيفة).

وهنا تكمن فعلاً عقدة الشعوب الإسلامية ولا سيما العربية حيث ما زال الكثير منا يشدد على جرائم الغرب الاستعماري في الماضي على طريقة النظر الى الوراء أثناء السير دون اعتبار حقيقي في تفكيرهم لمستجدات العالم في مطلع القرن الواحد والعشرين مع استفادتهم منها واستخدامهم لنجزاتها!

يقابلهم قلة من المثقفين الليبراليين الذين يصورون الغرب وكأنه مجتمع مثالي في تقدمه وثقافته وليس علينا الا تطبيق نموده ويمكن وصفهم بالسطحيين لتميزهم عن بقية الليبراليين.

وهم يساهمون في توسيع الفجوة بين شعوبنا والنهج الليبرالي الموجودة أسسه في تراثنا رغم اختلاطها بأثار الثقافة الاستبدادية والقبلية.

إن واجب المثقفين والمتخصصين المساهمة في عمل تشخيص حقيقي لمشاكلنا المستعصية وتقديم صورة موضوعية عن قوة الغرب وحقيقة عالم اليوم ومتطلباته. وقد تعرض لذلك أوباما على طريقته بذكر أربع نقاط رئيسية أخرى. غير التي ذكرتها آنفاً. وتستحق التعليق عليها لإرتباطها بصنع العالم الحالي ومصيره مستقبلاً:

- الديمقراطية: بتشبث البعض بالمصطلحات لمعارضة الديمقراطية إلا أن مفهومها واضح والمشاركة الشعبية في اختيار المسؤولين وإمكانية محاسبتهم في إطار دولة القانون وفصل السلطات وموقع الفرد وحرية الرأي واحترام الحكام لشعوبهم كل ذلك يمكن تحقيقه بالتدرج للتوصل إلى تحقيق المشاركة والتنمية والاستقرار السياسي القائم على توظيف الطاقات وتجديد الحياة وإسعاد الجميع وبالتالي تقوية المجتمع بحكامه ومحكوميه. هذا هو جوهر الموضوع وهو مطلوب عقلاً وشرعاً ودون استيراد الوصفات الأجنبية بل بالاستفادة من تجارب الشعوب المتقدمة في هذا المضمار.

- حرية الإنسان في اختيار ديانته والتزامه

باحترام شعائر مختلف الأديان. وتشكل هذه الحرية مطلباً أساسياً للجميع ومن المؤسف أن بعض المسلمين يستفيد من هذه الحرية ويبالغ في ذلك عندما يعيش في بلدان الغرب الديمقراطي وينكرها على غيره في بلاده مقدماً بذلك مثلاً على ازدواجية العقليّة والسلوك وافتقاد الحد الأدنى من التماسك الفكري.

- حق المرأة في التعليم وفي الارتقاء الاجتماعي. وهنا أيضاً يحتج البعض بالاسلام لتبرير سلوكياتهم الاجتماعية الموروثة متجنين بذلك على الدين والمجتمع في ذات الوقت لأن الدين براء من ممارساتهم كما أن جميع حقوق المرأة يؤدي إلى تعطيل نصف المجتمع وحتى النصف الرجالي لا يسلم من آثار هذا التحجيم لثقافة المرأة ودورها الاجتماعي. فالمرأة أم الرجل أو شريكة حياته تحيط به وتؤثر عليه كثيراً.

- العولمة: تفرض علينا العولمة مواجهة تحدياتها بالكف عن استهلاك التكنولوجيا الغربية في الميادين المختلفة دون التفكير بمغزى تطورها وأن نستبدل هذا السلوك الطفيلي والخوف. في أن واحد. بالتقدم بجرأة وفاعلية نحو بناء مجتمعاتنا من خلال التنمية الثقافية (خبر طاقات المجتمع) وتطوير برامج التعليم والتدريب ونقل التكنولوجيا وتشجيع الابتكار والتجديد وإلا فان العولمة.

بزخم اتصالاتها وتأثيراتها الثقافية والإعلامية المتطورة دائماً. سبتلغ ما تبقى من شبابنا ولن ننفعنا التنديد بالعولمة ومظاهرها كما لم ننفعا الشعارات في مواجهة تحديات الفترات السابقة.

صحيح أن تأكيد أوباما على هذه النقاط أمر مدروس ويهدف إلى تحقيق المصالح الأمريكية في سياق الواقع الدولي الحالي وتحدياته الخطيرة ولكن هل يبرر ذلك رفض اليد الممدودة ورفض التفاعل مع الآخر حتى لو كانت المبادرة مفيدة لنا أيضاً بل وتشكل فرصة تاريخية للعرب والمسلمين؟

والمؤسف أن البعض يبرر تنديداته المشككة بأنه ينتظر الأفعال لا مجرد التصريحات دون بذل أي جهد من طرفه في الاتجاه المطلوب بل يقوم بكل ما من شأنه عرقلة هذا المبادرة. إنه يريد تنازل الآخر وحسب ولكن لمصلحة من ياتري؟

علماً بأن لا أوباما ولا غيره يدعي أنه نبي مرسل ومسنود من قبل الخالق ليحقق المعجزات. فليس المطلوب إذن أكثر من تضافر جهود الجميع بوعي وطني وذكاء تصالحي مع الحرص الضروري من قبل جميع الأطراف لتحقيق السلام العادل ولدفع بلداننا على طريق التنمية الحقيقية في مختلف المجالات.

”

حرية الإنسان
في اختيار
ديانته والتزامه
باحترام
شعائر مختلف
الأديان،
وتشكل هذه
الحرية مطلباً
أساسياً للجميع
ومن المؤسف
أن بعض

المسلمين
يستفيد من
هذه الحرية
ويبالغ في
ذلك عندما
يعيش في
بلدان الغرب
الديمقراطي
وينكرها على
غيره في
بلاده

“



من دون قانون للأحزاب لا يمكن إجراء انتخابات نزيهة

عادل حبة



الإرادة السياسية للمواطنين. كما أنه يتحمل مسؤولية في نضوج وحسن أداء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية والسلطة الرابعة ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى. ولكن هذا الدور يصبح ممكناً فقط إذا ما مارس الحزب السياسي نشاطه ضمن إطار تشريعي ديمقراطي وليس في ظل الفوضى السائدة الآن في الحياة الحزبية الناشئة في العراق. ويمكن القول ومن دون مبالغة إن غالبية الأحزاب العاملة على الساحة العراقية هي بعيدة كل البعد عن جوهر العملية السياسية الديمقراطية التي يراد لها النجاح في بناء دولة عراقية حديثة كمنهج كنفية للأظمة التي حكمت بالعراق منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في مطلع عشرينيات القرن الماضي. إن تجربة السنوات الست الماضية برهنت على أن غالبية هذه الأحزاب لم تساهم في صياغة وعي وطني ديمقراطي لدى المواطن العراقي. فقد كانت تمنع في الكيدية والعزف على وتر الطائفية والمناطقية والأثنية والعشائرية والعائلة. وكانت عاملاً في تغذية العنف والاحتقان الطائفي. وبذلك أبقت هذه الأحزاب الناخب العراقي في إطار هذه المظاهر السلبية والرجعية. بدلاً من رفع وعي الناخب وتركيز أنظاره على آفاق اجتماعية واقتصادية وثقافية رحبة كي

لعل من بين الأمور التي تثير التساؤل والقلق في عراق اليوم هو مصير الحياة الحزبية وسلامتها والموقف من الأحزاب السياسية في البلاد. وتنتاب الرأي العام العراقي الكثير من الحيرة والتساؤل حتى السلبية إزاء الأحزاب التي انتشرت بشكل مثير وفوضوي بعد انهيار نظام الطغيان في نيسان عام ٢٠٠٣. فقد بلغ عدد الأحزاب التي شاركت في انتخابات مجالس المحافظات ما يزيد على ٥٠٠ كيان سياسي. وهو رقم كبير قياساً بحجم العراق وعدد سكانه. ويلعب عدم وجود تشريع للنشاط الحزبي والمهني دوراً مؤثراً في استمرار هذه الفوضى "الحزبية" الخطيرة التي نعم البلاد. فإن فقدان التشريع الخاص بالأحزاب من شأنه أن ينهض العملية الديمقراطية الفتية ويعطي صورة سلبية ومشوهة للمواطن العراقي حول جدوى الأحزاب والحياة الحزبية. بل ويعرقل استتباب الأمن والاستقرار. ناهيك عن تبلور موقف سلبي لدى المواطن العراقي إزاء أية انتخابات. وهذا ما أكدته انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة حيث لم يشارك فيها إلا قرابة ٤٠٪ من يحق له الاقتراع. وما لا شك فيه أن الحزب السياسي هو مكون ضروري في الدولة الديمقراطية. فالحزب السياسي مكّن يساعده على صياغة الآراء والتعبير عن



ونشاطاته. ويحرم على الحزب السياسي في العراق استلام الهبات من الشركات والمؤسسات العراقية الخاصة. ومن الحكومات والأحزاب والشخصيات الأجنبية والمنظمات الدولية على مختلف أشكالها. ويجب على كل حزب سياسي تطبيق هذا القانون أن يكشف عن موارده المالية للرأي العام وللأجهزة الرقابية التابعة للدولة. كي يتم التدقيق فيها ومدى تطابقها مع مواد القانون الخاص بموارد الأحزاب المالية. ومن الضروري أن ينص القانون على التزام الحزب السياسي سواء في برنامجه ونظامه الداخلي وحياته الداخلية أو في الممارسة اليومية بالأسس الديمقراطية التي تستند عليها الدولة العراقية الاتحادية الديمقراطية. فيجب أن لا يحتفظ أي حزب بتشكيلات وميليشيات مسلحة علنية كانت أم سرية. وبشئى المسميات والزرائع. وأن يمنع الحزب السياسي عن النشاط السياسي في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية. وأن يكون الحزب شفافاً في قراراته. ولا يلجأ إلى القرارات السرية والنشاط السري لبعض منظماته. وأن يواظب على عقد مؤتمراته وانتخاب قياداته بإسلوب ديمقراطي شأنه في ذلك شأن الأحزاب الديمقراطية الناشطة في الدول الحديثة. ويجب أن ينص القانون الخاص بالأحزاب على ضرورة امتناع الحزب السياسي عن كل ما ينتهك مواد الدستور.

أو تهدد سيادة الدولة العراقية الاتحادية ووحدة أراضيها ووحدة شعبها وإثارة الكراهية العرقية والدينية والمذهبية. خاصة ونحن نشهد التهديدات تلو التهديدات في السنوات الأخيرة من قبل بعض الحركات السياسية المشاركة في العملية السياسية.

ويجب على القانون أن يؤكد على أن العراق ميدان لنشاط كل الأحزاب السياسية. وهذا يتطلب أول ما يتطلب خرم نشاط الأحزاب على أساس عائلي أو مناطقي أو عشائري أو ديني. كما يجب أن ينص القانون على منع أي حزب سياسي حتى لو كان في السلطة من استغلال واستخدام أي مرفق حكومي وحتى الورقة والسيارة الحكومية في النشاط السياسي للحزب. لقد شهدت المرحلة الماضية نماذج سلبية في هذا المجال بحيث فقد المواطن العراقي إلى حدود كبيرة ثقته بالعملية السياسية وبالأحزاب. نعم إن العراقيين أملاً امتحان على طريق بناء دولتهم الديمقراطية الحديثة والحياة الحزبية على أسس رصينة وديمقراطية وشفافة. وإنهم بانتظار أن يباشر مجلس النواب وعلى وجه السرعة مناقشة قانون الأحزاب كي يستعد المواطن العراقي للمشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة.

”
أبقت هذه
الأحزاب
الناخب
العراقي في
إطار هذه
المظاهر
السلبية
والرجعية،
بدلاً من رفع
وعى الناخب
وتركيز أنظاره
على آفاق
اجتماعية
واقتصادية
وثقافية رحبة
كي يستطيع
بناء العراق
المزدهر



السبيل الأمتد لمساهمة الكفاءات في إعادة بناء العراق



صلاح كرميان

فم عند الحديث عن الكفاءات العراقية ودورها في إعادة بناء العراق .

بتعيين أولاً الاشارة السريعة الى الاهمية البالغة لدور الكفاءات العلمية والثقافية والطاقات الابداعية في مجالات الادب والفنون والعلوم الانسانية في تقدم وتطور المجتمعات.

فالفارق الحضاري بين الدول المتحضرة التي تتميز بالتطور العلمي والصناعي والتكنولوجي والثقافي وبين الدول النامية التي ماتزال تعاني التخلف وحالة الفوضى التي تهيمن على كل مرافق الحياة فيها. يكمن في استقطاب الكفاءات والعقول بنشئ الوسائل من قبل الدول المتطورة ووضعها القوانين والتشريعات التي تشجع أصحاب الكفاءات والمبدعين للعمل والاستقرار فيها.

فيما تدفع سياسات البلدان النامية التي لاتولي الاهتمام والرعاية اللازمة لكفاءات ابنائها نحو اهدار العقول وهجرتها.

بعد أن كلفت ميزانياتها الملايين من الدولارات لتأهيلهم واعادتهم. وتفشل في الاحتفاظ بهم والاستفادة من طاقاتهم نتيجة سياسات الانظمة الشمولية فيها وسيطرة الابدولوجيات الحزبية على الواقع السياسي وتفشي الظواهر السلبية والأمراض الاجتماعية كالمحسوبية والمنسوبية والفساد المالي والاداري.

تدرك دول العالم الاول وبالاخص أمريكا. حقيقة دور الكفاءات وأهميته في التفوق العلمي والتطور الصناعي والتكنولوجي وبالتالي ترسيخ الدعائم الاقتصادية وتعزيز مكانتها الدولية. لذلك شرعت بتخصيص مبالغ ضخمة لاستقطاب العقول من العلماء والمفكرين وأصحاب الخبرات في مجمل المجالات العلمية والاقتصادية والثقافية والفنية.

ودأبت على انشاء مراكز للبحوث والدراسات والاهتمام بتطوير الجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة التي تجذب مئات الالاف من الطلاب من مختلف بقاع

العالم للدراسة فيها لتأهيلهم ومن ثم تقديم التسهيلات لهم لتشجيعهم على البقاء فيها للاستفادة من قدراتهم وكفاءاتهم.

فمن بين افضل 500 جامعة في العالم هناك 190 جامعة أمريكية بينما لاتوجد بينها جامعة واحدة من بين حوالي 100 جامعة عربية. وأمريكا نافست ولا تزال الدول الصناعية الكبرى في هذا الاتجاه واستقطبت العلماء والباحثين والاطباء والمهندسين من كافة الدول المتقدمة الاخرى بما فيها بريطانيا مهد الثورة الصناعية. فمفهوم (هجرة الادمغة) اطلقه البريطانيون بعدما فقدوا الكثير من الكفاءات في هجرتها الى امريكا.

لا اريد الخوض في تفاصيل هجرة العقول ولكن اري من الضروري الاشارة الى العوامل الرئيسة التي تدفع أصحاب الكفاءات الى الهجرة ويمكن حديدها بـ :

• العامل السياسي ويكمن في غياب الديمقراطية وتسلط الانظمة القمعية أو الاحزاب السياسية والطائفية التي لاتراعي حقوق الانسان وتعطي الاهمية للانتماءات والولاءات الحزبية وليس لقدرات وكفاءات الفرد.

• العامل النفسي بما يتضمنه من حالة الاحباط نتيجة التهميش واليأس من توفر الفرص لتحقيق الذات لدى اصحاب الكفاءات نتيجة المحسوبية والمنسوبية والواسطة وغياب العدالة الاجتماعية وتفشي الفساد.

• العامل الاقتصادي ويشمل الرواتب والمحفزات المادية لاصحاب الكفاءات والتي لا تحق ضمان المعيشة والاستقرار. بالمقارنة بالدول التي تقدم المحفزات المادية المغرية وتضمن لهم العيش بأمان.

لذا ونحن هنا بصدد الحديث عن دور الكفاءات في إعادة اعمار العراق.

فانه يجدر بالكفاءات العراقية قبل أن تفكر بالاليات والسبل التي من شأنها المساهمة في إعادة بناء العراق سواء بالعودة الى البلد أو بنقل الخبرات والتجارب التي اكتسبتها في بلاد المهجر. فانه بتعيين عليها أولاً

العمل والسعي المتواصل والمساهمة الفاعلة في توفير الارضية اللازمة وحقيق الاجواء الملائمة للعمل الجاد وذلك بمطالبة السلطة السياسية بوضع برنامج وطني طموح لاعمار العراق ودعوة المخلصين من اصحاب الكفاءات داخل البلد وخارجه للمساهمة فيها بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والقومية والطائفية وعلى أساس

مسبداً الشخص المناسب في المكان المناسب. فالتحديات التي تواجه العراق تكمن في الفوضى الادارية والسياسية وتسلط أفراد وجماعات غير قادرة على ادارة شؤون البلاد والتي تعطى الاولوية لمصالحها الحزبية والفردية الضيقة ولاتهمها مصالح الوطن العليا. والتي هي من دواعي الفساد الاداري والمالي المتفشي أعلى المستويات الى أذناها.

فلا يمكن والحال هكذا أن يسمح هؤلاء للعقول والكفاءات والطاقات المبدعة في بلدان المهجر بالعودة الى البلد. لانهم يرون في عودتهم تهديد مباشر لمصالحهم ومواقفهم التي تبوؤها نتيجة الاوضاع الشاذة. وحتى لو عادت تلك الكفاءات في مثل هذه الظروف فانهم سوف يعيشون حالة الصراع مع المسؤولين غير الكفاء المتسلطين على مراكز القرار. ولابد من المطالبة بتطوير الادارات الجامعية واستبعاد المسؤولين الذين عينوا على وفق الولاءات الحزبية والمحاصصة الطائفية.

وضرورة اناطة رئاسة الجامعات وعمادات الكليات ورؤساء الاقسام في الجامعات الى اساتذة جامعيين مستقلين من اصحاب الخبرات وبالطرق الديموقراطية.

وبتعيين على الكفاءات. المطالبة بالعمل على تشريع قانون خاص برعاية الكفاءات العراقية في الداخل أولاً. مع وضع الحلول للمشاكل المتعلقة بعودة كفاءات الخارج بما فيها السكن واحتساب الخدمات الوظيفية بهدف تسهيل عودتهم وضمان استقرارهم. مع معالجة صيغ التعيينات والتعاقد معهم للعمل في الجامعات والمؤسسات الثقافية أو في المصانع والمعامل والمشاريع التنموية.

وكذلك تقديم الدعم اللازم بتوفير المنح المادية والتسهيلات الضرورية لتأسيس مشاريع متخصصة في المجالات العلمية والاقتصادية بدلاً من اللجوء الى الجهات الاجنبية. وذلك بغية خلق الارضية السليمة لعودة الكفاءات وخلق القناعة والاطمئنان لديهم بوجود المناخ الملائم للاستقرار والعمل دون تدخلات وفرض الوصايات. ولكن بما يؤسف له هو اعطاء الاولوية للاستثمارات والكفاءات الاجنبية وتقديم التسهيلات الضرورية لهم للقيام باقامة المشاريع المختلفة. مثلما حصل في كوردستان في تنفيذ المشاريع الاقتصادية والسياحية والعلمية.

حيث خال معظمها الى شركات تركية وابرانية واماراتية ولبنانية وتم فتح العديد من الجامعات والمعاهد اللبنانية والتركية هناك. بينما لايرحب بالكفاءات الموجودة في المهجر اذا ما لم يعلن الولاء الى احد الاحزاب السياسية المشاركة في السلطة.

وفي الختام لابد من القول بأن مساهمة الكفاءات في إعادة بناء العراق مرهونة بما تقدمها الدولة من الاهتمام والدعم للكفاءات الموجودة في داخل العراق. فمن العبث الحديث عن عودة كفاءات المهجر فيما تعيش كفاءات الداخل حالة الاحباط والاغتراب بما يضطر الكثير منهم الى التفكير في ترك الوطن هرباً من تلك الاوضاع.

حيث البيئة غير الامنة وتسلط عناصر غير كفوءة على المراكز المهمة والتي لا يروق لها وجود الكفاءات الحقيقية ويعدها بمثابة تهديد لوجودها.

”

أن مساهمة
الكفاءات
في إعادة
بناء العراق
مرهونة بما
تقدمها الدولة
من الاهتمام
والدعم
للکفاءات
الموجودة في
داخل العراق.
فمن العبث
الحديث عن
عودة كفاءات
المهجر،
فيما تعيش
كفاءات الداخل
حالة الاحباط
والاغتراب مما
يضطر الكثير
منهم الى
التفكير في
ترك الوطن
هرباً من تلك
الاطواع.

“



شهداء الصحافة رسالة العراق الجديد

فوزي الاتروشي



مع مجاحات (غوتنبرغ) في إنتاج الكلمة المطبوعة، ومع أولى ثمار تلك التقنية الجديدة (المطبوعة) تعرفت البشرية على جيل جديد من العاملين. عرفوا فيما بعد بـ (الصحفيين). هناك في تلك الضفاف من العالم الذي شمر عن ساعده لمواجهة تحديات العصر الملحة. هناك حيث الأوطان التي ازدهرت فيها ثقافة التدوين و (القلم وما يسطرون) انبثقت تلك المهنة والتي تلقفت لاحقاً: مشعل التنوير والانطلاق نحو عصر جديد.

كما هو حال الأجيال الجديدة من المهن الناجمة من لقاح حاجات ولدت بعيداً عن مضاربنا المحروسة. تسلسل بعض منها مع أولى اطلاقات مدافع (الحاج نابليون).

في البدء نقل الرواد الأوائل ما اطلعوا عليه من شروط ومتطلبات تلك المهنة الى الأجيال الجديدة. لتنبثق براعم المطبوعات الجديدة من صحف ومجلات ومنشورات خرقت تقاليد ذلك السبات الزمن لسكان هذه الأوطان المنسية.

ولم يمر وقت طويل حتى انتبه (أولو الأمر) من سلالات السلاطين والماليك والوعاظ وعسس الحزب القائد والزعيم الملهم والمرشد الأعلى و... الى خطورة القادم الجديد. كما هو الحال مع السلالات الجديدة من المهن الإعلامية. حيث بركات الإلكترونيات وتقنية القنوات الفضائية والأقمار الصناعية ووسائل البث السمعية بصرية التي تسبح في مدارات (البرودوولار) وإرشادات الأجهزة الأمنية و (الإيمانية) ومراكز بحوثها ومعاهدها التي أنتجت أفواجا متدافعة من (الصحفيين) لا تطيق العيش بعيداً عن زجر اللجام الأيديولوجي وعلف أنظمة الحكم الشمولية. وليست بعيدة عنا نسختها الأكثر فتكاً (العراقية) التي استرخت على تراث وطيد من منظومات تعاليم ووصايا الطغيان والإذلال والتدجين. وأفافت على اطلاقات وتصدعات جديدة كانت باكورة مشاهداها ما حدث في ساحة الفردوس....

غير القليل من الذين تلبستهم حمى الحرية

بعد سقوط الصنم. اعد نفسه لاستقبال نسائم عهد التحرر والانعتاق وبركات العصر الجديد: من مؤسسات ديمقراطية ونقابات مهنية ومنظمات مجتمع مدني وقضاء مستقل وصحافة حرة و... متناسين واقع الخراب المتسرب لتجاويف روح سكان هذه البلاد التي خضعت لسطوة ما أطلق عليه بـ (جمهورية الخوف) احد أبشع أنظمة الحكم الشمولية التي عرفها التاريخ البشري. نظام حكم وضع نصب عينيه مهمة: اخماد وهج الحرية والتطلعات النبيلة. ونشر أجواء الخواء الروحي والفكري وتقاليد الارتزاق التي انتعلت جلود المفردات الجديدة وامتشقت برشاقة مجددا مهمة ترميم ملموم (الثوابت التاريخية) ومتطلبات (السوبر شراهة) وحاجات الجوع والحيف التاريخي...!

اليوم وبعد مرور أكثر من ٦ أعوام على انهيار عماد خيمة العبودية وسطوة (سيد واحد و... وهطول بركات (الفوضى الخلاقة) التي

نثرت فوق مرتفعات ومنخفضات ومسطحات مضاربنا حشود لاسابق لها من حيث العدة والعدد. للصحف والمطبوعات والمراكز الإعلامية الأخطبوطية ذات المجسات المتسللة الى أماكن غدد اللعاب الشعبي منه والنخبوي... تأكد لكل ذي عقل سليم وأقع الحال الذي تدرجت اليه هذه المهنة (الصحافة) وحجم التشوه والمسوخ الذي هرولت اليه كرهاً أو طواعية. وهذا الأمر لم يعد سراً.

ويمكن للمتابع الجدي ان يتصفح نتفاً من منات (الصحف) التي تصدر في بغداد وبقية المدن العراقية ليلمس واقع البؤس الذي وصلت اليه هذه المهنة النبيلة والتي تحولت في أوطانها الأصلية الى سلطة رابعة وبوصلة لوجدان الأمم الحرة وبلدان (الوطن والمواطن) هناك حيث ديالكتيك الارتقاء. وعندنا حيث الوجه الآخر لديالكتيك (الانحطاط) فقدت هذه المهنة ملامحها بعد سيل من عصف الغزوات المتواصلة لقوارض المهن الوافدة. ولم يترك

المؤتمر الأخير الذي عقد في بغداد لما أطلق عليه بـ (قادة النقابات العالمية لـ (صاحبة الجلالة) سوى بقايا من عظام (المسكوف) علي ضفاف دجلة الخير وكسرة بيانات خشر أجازاً تاريخياً آخر لفضلات هذه الأمة التي لا يعرف قاموسها المتورم سوى الإجحاز...!

وبعد أكثر من قرنين من سقوط قذائف نابليون على مخيمات ثوابتنا المترعة بالصمت. وبعد مرور ١٤٠ عاماً على صدور أول صحيفة في بغداد (الزوراء) أما أن الأوان لرعاة (الديمقراطية المسلفنة) ورعية (صناديق الاقتراع) من إدراك حقيقة الوشائج التي لا يمكن فصلها بين الديمقراطية وركنيها الأساسيين: القضاء المستقل والصحافة الحرة...!

أما أن الأوان للانعتاق من أسوار مصيبتنا المتجددة والتي دونها لنا إمام العدل والحرف الحر بلوعته المتوهجة عندما قال:

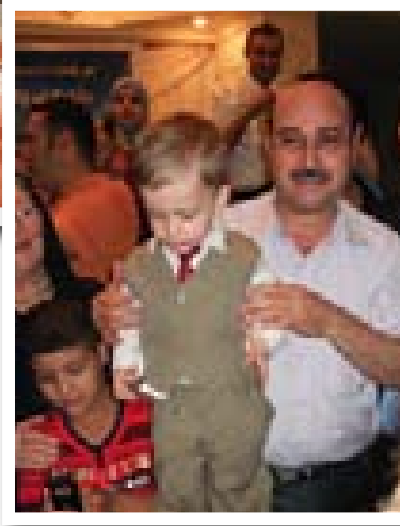
(صرت كناكش الشوكة بالشوكة. أدوي بكم وانتم داتي).....!؟

”

لقد سقط
مئات
الصحفيين
العراقيين
لانتزاع الحرية
لنا وتميئة
الاجواء لنعبر
نحو بوابات
الديمقراطية
وهذا يلقي
علينا واجباً
لا يمكننا
التملص منه
ليس لجهة
تذكرهم
والتذكير
بهم دوماً
في مختلف
المناسبات

“





عن مؤسسة شفق صحيفة اسبوعية سياسية وثقافية عامة صدر منها اكثر من مئة عدد الا انها توقفت عن الصدور بسبب عوامل فنية . لم تقف شفق عند هذا الحد بل صدرت عنها العديد من المنشورات الثقافية بالإضافة الى الولوج الى عالم الانترنت من اوسع ابوابه فجميع اصدارات المجلة موثقة على الانترنت وتطلع عليها اعداد كبيرة من القراء من جميع ارجاء العالم. اما الاصدار الاخر فهي مجلة كل سوو المجلة الوحيدة التي تصدر باللغة الكوردية وباللهجة الفيلية في بغداد انها مجلة سياسية وثقافية واجتماعية تعنى بكل قضايا الساعة بالإضافة الى التطرق الى المواضيع الادبية والتاريخية للشعب الكوردي والشريحة الفيلية. ساهمت مؤسسة شفق في عقد العديد من الندوات الثقافية والاجتماعية والسياسية بالإضافة الى عقد مهرجانات عامة في المناسبات القومية .

ان مسيرة شفق انطلقت ولانتوقف بل ان الطموحات هي اكبر بكثير من الاجازات فاننا على موعد مع فضائية تنقل تطلعات شعب وآماله وثوابته القومية والثقافية الى كل زاوية من العالم فلا بد لهذه الانطلاقة ان تتحدى كل عوامل الضعف لأن وراها جهودا وكادرا مؤمنا وعدالة قضيته كادرا مسلحا بالعلم والثقافة ومن الشهداء في سوح النضال والانفال والتهجير والترحيل.

شفقت وأي رقيب في مهرجان الفرح

من عشرين ساعة ببرامج ثقافية وسياسية واجتماعية باللغتين العربية والكوردية وهنا لم تتوقف مؤسسة شفق بل تعدت نشاطاتها عالم الصحافة والنشر من خلال ثلاث مجلات الفيلية التي بدأت من تشرين الثاني ٢٠٠٤ ولجد الآن وقد صدر منها واحد وخمسون عدداً وهي مجلة تغنى بالمواضيع الثقافية والتاريخية الخاصة بالشعب الكوردي بالأخص الشريحة الفيلية بالإضافة الى ابواب عديدة تخص السياسة والمجتمع. اما الاصدار الاخر هو مجلة آراء وهي احدى المجلات المتميزة في الساحة الاعلامية العراقية تحتوي على مواضيع سياسية وثقافية واقتصادية وهي مجلة استقطبت العديد من الاقلام الوطنية والسياسية المعروفة صدر العدد الاول في تموز ٢٠٠٧ وقد صدر منها لحد الآن ٣٧ عدداً. كما صدر

للشاعر الوطني يونس دلدرا وهو الغائب عن الحياة مذ اكثر من ستين عاماً ولسان الحال يقول دلدرا انطلق من مرقدك وانظر لقد حقت المعجزة ولم يفنى الشعب الكوردي وكيف يفنى شعب وفيه شباب خدوا الموت بالايمن و ارادة النصر. الشفق والارادة التي كانت وراعه سطررت كل مقومات البقاء وبعث الرسالة الانسانية والثقافية للكورد والفيليين من جديد تبرهن للعالم باننا شعب ذو تاريخ وتراث ومساهمات انسانية في عمق التاريخ الانساني. رفدت مؤسسة شفق مسيرة البشرية والثقافية برفعها الستار عما عفرها غبار الزمن وما اعتلها من عوامل النسيان فخلال عمر لم يتجاوز الخمس السنوات كانت لهذه المؤسسة الحضور الكبير من خلال اذاعة تطورت من البث عدة سنوات يومياً الى اكثر

في احدى ليالي بغداد الجميلة كان هناك لقاء... لقاء مع الفرح والحب... لقاء شفق مع رواده واحبابه لقد جمعت احدى الفاعات الكبيرة هذه المناسبة الجميلة الاحتفال بعيد انطلاقة الشفق في سماء بغداد معلنة بداية مسيرة طويلة وجديدة في تاريخ شعبنا الكوردي وشريحة عانت كل صفوف المآسي والكوارث على ايدي السلطات المتتابعة... اراد لنا الاعداء ان تموت وان نضيع بين دهاليز وشوارع العالم اراد لنا ان نقتد جذورنا التاريخية والثقافية ولكن ارادة الحياة كانت اكبر فالطاغية والسلطات الدكتاتورية غابت والى الابد والقي بها في مزابيل التاريخ تلحقها اللعنات الى يوم الدين... انطلقت الحناجر التي خنقها الارهاب السلطوي وفي بغداد وبكل فخر واعتزاز وهي تنشد انشودة اي رقيب

العرس الأول للأطفال .. عادة عراقية موروثية

عباس الكوردي



فجسدت في المجتمع العراقي مجموعة من التقاليد والقيم التي شكلت تميزاً واضحاً عن سائر بلدان العالم وهذه الممارسات ولدت من معتقدات وأفكار مختلفة تتداخل فيها الصحة والعبادة والترابط الأسري ، ويعد ختان الأطفال واحداً من هذه التقاليد التي تميزت بطقوسها في المجتمع العراقي خلافاً للمجتمعات الأخرى التي تقوم بها بطقوس تختلف وحفاوة اقل ومواعيد غير متعارفة كما في العراق .

وان العراقيين يفضلون أن يكون الختان في عمر مبكر لأنها قد تؤثر على الإنسان البالغ ، وهذه العملية تزداد في كل عام بشهري (تموز وآب) كون هذين الشهرين هما أقصى أشهر الحر شدة ومن الممكن أن تلتئم الجروح فيهما بسرعة وتخف المضاعفات المحتملة بعكس الشتاء الذي يكون فيه الالتهاب وارداً وإمكانية السيطرة على المضاعفات أدنى .

اختلقت الطقوس التي كانت تؤدي في السنينيات والسبعينيات من القرن الماضي عن الطقوس التي تمارس في الوقت الحاضر بشكل ملحوظ هذا ما يراه .

□ أبو علي 15 سنة (متقاعد) حيث يقول كانت العوائل العراقية قبل عقود من الزمن تقوم بتحضيرات عديدة لمناسبة الختان تبتدئ بليلة الحنة وهي عبارة عن حفلة صغيرة للطفل الذي يرومون تطهيره أو ختانه. يحضرون فيها الشمع ونبته الياس وتوضع في صحون معدنية كبيرة وتكون ليلة من الليالي الجميلة التي تخفر في ذاكرة العائلة وفي اليوم التالي يحمل الطفل على الأكتاف ويذهب به أهله إلى الحمام الشعبي مارين بالأسواق ويسبقهم عازف المطبك (وهو مزمار ذو شعبتين هوائيتين) وتتبع الطفل أمه التي تحمل سلة فيها حاجات الطفل ويقوم أصحاب المجال في السوق بنثر الحلويات أثناء مرور الموكب أمام محالهم ومن ثم يأتي (الزعرتي) أي الشخص الذي يقوم بعملية ختان الأطفال. وغالباً ما يكون حلاق الحي أو (الملا) أي رجل الدين ليقوم بعملية الختان.

ويضيف إن العوائل العراقية كانت تنتظر أيام الصيف من أجل الاحتفال بهذه المناسبة التي تعد الدخول الأول للأطفال إلى العالم من باب الواسع وهي كما يسميها البعض العرس الأول الذي يستدعي مباركة الأهل والجيران وتقديم الهدايا ولكن إن تلك التقاليد قد انقرضت بشكل كبير في الوقت الحاضر وأصبح الختان أمراً بسيطاً جداً بينما كانت الفعاليات القديمة تشد من الأواصر الاجتماعية وتزيدها عمقاً.

□ محمد (باحث اجتماعي) يقول إن كثيراً من الدراسات والبحوث قد أثبتت ان الختان حالة صحية وقد تبنت بعض القوميات والشعوب التي

لا تؤمن بهذه الممارسة كواجب ديني تبنت إجرائها كشكل من أشكال ضمان صحة الأولة واني أتصور ان تراجع هذه الحال في العراق كتقليد اجتماعي موروث و واجب شرعي مهم جاء من إيمان هذا الشعب كما أمنت به بقية الشعوب بأنها مجرد أمر صحي فبدأت العوائل تتعامل معها على هذا الأساس ونسيت انها كانت تعتبر شكلاً جميلاً ورائعاً ومناسبة تسمو على الخلافات وتعمل على نشر المودة والمحبة.

□ أبو فؤاد (مضمد) يقول في السابق كنا نختن الأطفال بواسطة شفرة حادة (الموس) ونقوم بذر بعض النوره المطحونة (مسحوق الكلس) على الجرح ونطلب من الأهالي تعريض أبنائهم إلى رياح السموم لتجف الجروح. أما الآن فقد أصبحنا نختن الأطفال بواسطة الأجهزة الكهربائية، ونقوم بـ(كوي) مكان الجرح بالحرارة فلا حاجة بعد إلى الآن لتموز ولا لرياح تموز. ويمكن للأطفال أن ينهضوا فور انتهاء المضمد من عمله.

ويضيف إن عملية ختان الأطفال يفضل أن تكون في وقت مبكر جداً من عمر الأطفال. ويحب أن يكون بعد الولادة بفترة بسيطة. لأن الأعصاب الحسية ليست مكتملة في تلك الفترة من العمر. وبذلك يقلل الألم المصاحب لعملية الختان. كما ان الآثار النفسية التي يمكن أن تتركها عملية الختان لدى الأطفال تكون أقل بكثير ما لو تم ختان الطفل بعدما يكبر.

□ وقفنا الأخيرة كانت مع الدكتور طارق (جراح) حيث يقول ان هناك الكثير من الآباء والأمهات يعتقدون بان عملية الختان سهلة ولا تحتاج الى فحوصات طبية تسبق عملية الختان لأنهم يعدون عملية الختان ناجحة ونسبة الفشل فيها صفر!! ولكن هناك حالات عديدة لاحظنا فيها فشل عملية الختان بسبب عدم الاستعداد الطبي الجيد لها.

إضافة إلى أنها أجريت على أيدي غير ماهرة ومتمرسية في عملية الختان لان عملية الختان مهمة جداً على المستوى الصحي للفرد حيث تقي الطفل من أمراض كثيرة والأطفال الذين لم يتم ختانهم لأسباب تتعلق بمعتقدات خاطئة هم عرضة للإصابة بهذه الأمراض والتي تسبب مضاعفات ضغط الدم لدى الأطفال ومن ثم الى فشل كلوي لذا أنا أشيد بضرورة إجراء عمليات الختان للأطفال ولكن أفضلها ان تكون في المستشفيات مع إجراء فحوصات طبية ومختبرية قبل إجرائها لان اغلب العوائل العراقية .

جري عمليات الختان لأطفالها من خلال المضمدين الذين يفتقرون الى الخبرة الطبية ولا يمتلكون سوى خبرة الممارسة.

وان العراقيين يفضلون أن يكون الختان في عمر مبكر لأنها قد تؤثر على الإنسان البالغ ، وهذه العملية تزداد في كل عام بشهري (تموز وآب) كون هذين الشهرين هما أقصى أشهر الحر شدة ومن الممكن أن تلتئم الجروح فيهما بسرعة





(حجي راضي) نجا من غزوة التهجير فتلقته العزلة!

فهيلي: جمال جصاني

الفنان سليم البصري (حجي راضي) كان قاب قوسين أو أدنى من الانضمام الى أسلاب تلك الغزوة المنفلتة من عجاج التراث المثقل بالنارات والأحقاد، التي دشنت طورها الجديد عام ١٩٨٠م بالهجوم على مضارب ما أطلق عليه بـ (التبعية الإيرانية) من قبل الفصائل الضاربة لما يعرف بـ (التبعية العثمانية) وسط صمت مطبق لمومبيات (التبعية العراقية) والتي جاء دورها بعد الفتح المبين وسقوط صنم ملهم غزوات ما بعد الحداثة، لتندلق نافورات غدد اللعاب الشعبوي صوب سكان الغنيمة الأزلية والمتجددة ابداً...الفنان صراعيوسي) يقول عن زميله ومعلمه (حجي راضي) انه تعرض لخطر التهجير الى إيران في بداية الثمانينيات لكونه من شريحة الكورد الفيليين، إلا ان السلطات آنذاك أوقفت أمر تسفيره، ربما لشعورها لانعكاسات ذلك الأمر السلبية عليها، لما لشخصية (حجي راضي) من مكانة وحب بين العراقيين. غير ان ذلك لايعني احترام وتقدير ذلك النظام والمبدعين الذين كانوا على رأس القرابين والضحايا لتلك (الدولة العوجية) التي خلفت وراءها بقايا وطن وخرائب وأنقاض وحرائق تتواصل الى يومنا هذا؟ من المعروف عن الفنان سليم البصري انه ولد عام ١٩٢٦ في محلة الهيتاويين بالبصرة وهو خريج كلية الآداب قسم اللغة العربية، وفيها أصبح رئيساً

خدم الأندلس وانتشر تراثه في أوروبا

علي سيريني



وهو القريب من الخليفة والأمراء. لكنه كان أمام مكائد إسحاق وحسده يقف حائراً، تنقلب بهجته غمّاً وخوفاً في ذلك الزمن لم تكن في العالم سوى مركزين للحضارة، هما بغداد العباسيين، وقرطبة الأمويين. لذلك لم يفكر زرياب بالعودة إلى الموصل، التي لم تكن المكان الذي يجد فيه ضالته. ترك زرياب بغداد والألم يعصر قلبه. إجه غريباً يمضي نحو مصر، فإلى المغرب، حتى عبر الأندلس. قصد زرياب قرطبة، مختبراً حظه العائر في باحة قصرها الأموي. عند عبدالرحمن الثاني ابن الحكم بن عبدالرحمن الداخل، فكتب إليه يستأنز الأمير (كانت قرطبة عاصمة للأماة الأموية وحوّلت إلى خلافة في زمن عبدالرحمن الناصر). فرحب به الأمير عبدالرحمن الثاني. بدأ زرياب بالغناء وعزف الموسيقى، فأدهش عبدالرحمن الذي أحبه وقربه إليه. حتى صار جزءاً من حاشية الأمير بقرطبة. بدأ زرياب محظوظاً هذه المرة، فلم يكن بصحبة إسحاق حتى يسحق فرحته! أسس زرياب مدرسة للموسيقى، ويعلم فيها الناس فنون الغناء والموسيقى، وقام بابتكارات جديدة في عالم الغناء والألحان، فهو أول من ابتكر الموشحات الأندلسية، جعل مضارب العود من قوائم النسر بدلاً من الخشب، وهو الذي وضع قواعد لتعليم الغناء للمبتدئين، وابتكر الغناء بالنشيد قبل النقر، وأدخل مقامات جديدة في الغناء لم تكن معروفة قبله، والأهم من ذلك هو أول من أضاف الوتر الخامس إلى العود. لم تقتصر موهبة زرياب، على الموسيقى والغناء فحسب، بل كان بروي القصص والأساطير، وحكايا الملوك والخلفاء، فتجمع الناس حوله وتعلقوا به وأحبوه، ثم إن زرياب أدخل في الأندلس موضة الملابس، على أن لكل فصل لباسه، ولكل مناسبة أزياء مختلفة، ثم نشر فكرة التنوع في الطبخ والأطعمة، وهذه الأمور معروفة في التاريخ الأندلسي. لا شك أن أوروبا كانت تعيش في الظلمات في عصور سميت بـ (عصور الظلام). مع العلم أن الأندلس كانت مركزاً حضارياً كبيراً في تلك الحقبة، لكن العنصرية الأوروبية، كما هي واضحة، لم تعد مرحلة الأندلس عصرًا للنهضة والتنوير! ففي مكتبة قرطبة كان هناك نصف مليون كتاب، ما عدا المكتبات الشخصية للأمير ورجال الدولة والعلماء، وكانت الشوارع مبلطة بالحجر، وتستضاء ليلاً بالأنوار، وترفع قماماتها، واقترب عدد السكان من المليون. وبالطبع وفي ظل إهتمام الأمير والدولة بزرياب، انتشرت فنون الموسيقى والغناء في كل البلاد، وبرز الزمن انتقل هذا التراث، إلى أوروبا التي تفرّ اليوم (في ما يبدو

كمصالحة مع الذات والتاريخ) بهذا العرفان والشكر للأندلس، ولزرياب في ما يخص فنون الموسيقى والغناء والموضة، وفي الواقع لا يبدو ذلك غربياً على العالم الكوردي، الغني جداً بالفن الغنائي والموسيقي، الذي أثر في فنون الشعوب المجاورة على مرّ الزمن، وهناك بالطبع نظريات، تتحدث عن صناعة الآلات الأولى للموسيقى في منطقة كوردستان، أو بلاد ما بين النهرين. على أننا يجب أن ندرك، أن جميع شعوب المنطقة ساهمت في إغناء الفن والأدب في منطقتنا، وهذا يدلّ أن شعوبنا فيما مضى، لم تكن تتعامل بعقلية العداوة والإلغاء تجاه بعضها البعض، بل وكما لاحظنا، أن زرياب الكوردي نال مقاماً كبيراً لدى خلفاء عرب من عباسيين وأمويين، ولو كانت القومية معياراً ثابتاً وحيداً للوجود، لما حكم صلاح الدين الكوردي هذه الشعوب، وكذلك سلاطين التركمان والأتراك، والفرس، والأمازيغ إلى جانب العرب أنفسهم، من المؤكد أن الفن والأدب، يستطيعان أن يلعبا دوراً كبيراً في تقريب شعوبنا، وإذا به مشاعر التصلب والعنصرية التي تضعفهم وتشوه صورتهم، وتهدر طاقاتهم في التخلف والإنحار الذاتي! زرياب، علّم كبير من أعلام الفن الشرقي العظيم، فهو في كورديته، يجسد شخصية منطقتنا في خلال حضارة عظيمة، نستطيع أن نرّم بها جسور التواصل بين أنفسنا، بعضنا البعض، وبيننا وبين الغرب، لنعيد الكثير من العقلانية المفقودة إلى حياتنا! رحل زرياب إلى عالم الخلود في عام ٨٤٥م، وترك خلفه تراثاً كبيراً، مهد لبروز الفن الأوروبي الذي ازدهر عبر قرون.

فكر

العدد ٥١ السنة الخامسة (حزيران) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 51 Jun. 2009

مقياس الجمال بين الشعوب والعصور

فر

إن نموذج النحافة الغربي المرسخ له حاليًا كمثل جسد المرأة الجميلة ليس النموذج الأوحى؛ فالجمال ليس سلعة وليس ذوقًا استهلاكيًا ليطم إخضاعه لقوانين العولة. إن كليوباترا وأي امرأة مصرية أو عربية تعيش في زماننا لا يمكن محاكمتها وفقًا لموديل عارضة الأزياء أو ملكة الجمال الغربية؛ فالمقاييس الجمالية متغيرة ومختلفة بتغير المجتمعات والثقافات والمناخات. ولو نظرنا إلى أوروبا ذاتها لوجدنا أن مقاييس جمال المرأة عند الرومان كانت تركز للبشرة البيضاء والبدانة؛ وهو ما يرفضه الإيطاليون حاليًا.

وقد تنبه أفلاطون منذ زمن بعيد إلى فكرة تنوع "الجماليات". والتفت أطباء التجميل في عصرنا إلى أن "التناسق" هو سر الجمال الجسدي. بغض النظر عن

محاولة تسبيد نمط جمالي بعينه. وأوجد هؤلاء الأطباء قوانينهم الخاصة؛ فهناك قانون الأثلاث الذي يرى أن أبعادًا ونسبًا معينة تخلق تناغمًا في ملامح الوجه. وقانون الأحماس الذي يوضح أن قاعدة الأنف تكون متناسبة مع المسافة بين العينين في الوجه الجميل. وقدّم قال الفنان ليوناردو دافنشي: إن مستوى سطح الجبهة العمودي يفضل أن يتناسب مع الشفة السفلى والنقن. ورغم أن التناغم من أهم سمات الجمال بشهادة المتخصصين. فإننا نجد كثيرًا من النساء العربيات يلهثن وراء ما لا يناسبهن من ألوان للعيون وللشعر؛ تمشيًا مع نموذج غربي مفترض في مخيلتهن بدون مبرر؛ باعتباره سمته الحسن الوحيد. وبرهمن أنفسهن بما لا يقدرن عليه من أساليب شديدة القسوة لبلوغ النحافة المأمولة التي قد تكون بوابة للهرال والأمراض.

ويؤكد خبراء التجميل أن مقاييس الجمال نسبية؛ فالجمال في جنوب شرق آسيا يتمثل في العينين الضيقتين والشكل المميز لهما. أما بالنسبة للأفارقة فهو البشرة السمراء والشفاه العريضة. أما الجمال المصري فيتميز بلمسة أفريقية وباللون القمحي والشعر الأسود والعيون السوداء الواسعة والشفاه الممتلئة.

النحافة الغربية والتحرر

وتؤكد دراسة حديثة أن مقاييس الجمال قد حُرّكت جُاه نحافة كبرى وارتبطت هذه النحافة "الجديدة" بتحوّل مهم في وضع المرأة في المجتمع وصارت النحافة عنوانًا للتحرر وانتشرت مع هذا السباق أمراض مصاحبة لأحاط غذائية غير متوازنة. منها مرض "البوليميا" الذي أصاب الأميرة "ديانا". وفيه يُصاب الإنسان بالشهية؛ فيأكل كميات ضخمة من أنواع متعددة، ثم يتقيًا كل ما أكله ليعبر عن خوف دفين لديه ربما من السمينة!! إن الجميل هو المناسب. وإن التغيير من مناسب إلى مناسب آخر هو الذي نطلبه. وفي القديم كان حضور الروح والجمال الداخلي يتجلى بوسائل كثيرة غير جمال الجسد. ولكن في عصرنا المادي التسليعي قد زادت أهمية الجسد كصورة للذات.

كذلك فإن الجمال له أكثر من مستوى؛ فما تراه العين من جمال جسدي هو السطح الخارجي من الجمال. أما القلب فيرى الأعماق التي لا تتبدى على السطح الخارجي الزائف أو المموه. وهذا ما لا تراه العين التي يحجب السطح عنها هذه الحقائق. جمال المرأة الفرعونية وبالرجوع إلى التاريخ لتقصي مبدأ "خصوصية الجمال" نجد أن الحضارة المصرية القديمة استطاعت أن تفرز فلسفتها الخاصة في الجمال والتجميل والأزياء؛ فهناك نقوش تصوّر سيدات ذوات شعر طويل منسدل. وأخرى تصوّرن ذوات شعر قصير. وثالثة تصوّرن ذوات شعر ملموم ومرفوع إلى أعلى الرأس ليأخذ شكل التاج. أو ملموم إلى الخلف بطريقة الموضة المعروفة حاليًا باسم "شينيون أو سبائيش".

كما أن الأناقة الفرعونية تقتضي التحلي بعشرات الأحاط من الأفرط والعقود والأساور والخلاخيل والأحزمة وخلافه. واستخدام أنواع عديدة من مساحيق التجميل. فضلًا عما تشبكه المرأة في شعرها من دبابيس

وأمشاط وورود وأزهار. وقد اهتم المصري القديم كثيرًا بـ"مظهره العام". وهذا ما يؤكد دومينيكا فالبيل في كتابه "الناس والحياة في مصر القديمة". والتزيين عند المصري القديم يشمل الاغتسال وتطهير الفم بالنطرون وإزالة الشعر ونزعه وتديك البشرة بالزيوت والدهانات المعطرة وإطلاق البخور.

ومن دواعي المفارقة أنه في الوقت الذي تتسابق فيه السيدات المصريات نحو تقليد الموضة الغربية في الماكياج والأزياء. ويلهثن لتابعة آخر أخبار عارضات الأزياء أمثال ناعومي كامبل وكلوبيا شيفر؛ فإن الخبراء الغربيين تأكدوا بدراساتهم المتخصصة من أن الفتاة الفرعونية هي أصل الجمال والسحر في تاريخ البشرية. وأن المكياج الفرعوني سيصبح موضة الأعوام المقبلة. وأن خلطات الماء والأعشاب واللبن والزيوت العطرية المستخلصة من الزهور الطبيعية للاحتفاظ بالشباب هي الأفضل والأكثر ملاءمة للصحة.

جمال المرأة العربية

وبالرجوع إلى تاريخ العرب نجد أن حسن جسد المرأة لم يكن ليكتمل إلا إذا اكتملت فيها بعض هذه الصفات التي تتسق مع البيئة وطبيعة التفكير آنذاك؛ فالمرأة جميلة الجسد قد تكون هي "البهكنة" (السمينة الناعمة جميلة الوجه حسنة المعرى). أو "الوركاء" (عظيمة الوركين). أو "الرداح" (عظيمة العجيزة). أو "الخنجة" (متلثة الذراعين والساقين). أو "الفرعاء" (تامة الشعر). أو "الهدباء" (طويلة أهداب العينين). أو "ذات الدعج" (صاحبة العين شديدة السواد مع سعة المقلة). أو "ذات الحور" (التي اتسع سواد عينها كأعين الأطباء).. إلى آخر تلك الصفات. وجد الشاعر العربي طرفه بن العبد يصف في معلقته الشهيرة فتاته الحسناء بأنها "بهكنة تحت الطرف الممعد". ويصف امرؤ القيس شعر فتاته بأنه "أسود فاحم أثيث كفنو النخلة المتعكل وعن افتتان العرب بالعيون السوداء -كمثال- بشكل خاص دون بقية الألوان. فإن السبب يعود إلى الذوق العربي عمومًا المتأثر بالمناخ العربي والبيئة الصحراوية؛ فالإنسان السوي يتقضى ملامح الجمال من بيئته التي تخصه. وليس من النموذج المفروض عليه من الخارج. كذلك كان العربي القديم كان يتشائم من العين الخضراء. ولكن في العصر الحديث صارت الظاهرة التشاؤمية ظاهرة جمالية بعد الانفتاح على الغرب.

واستساغة العيون الخضراء في مجتمعاتنا. والحقيقة أن اللون ليس هو المهم بقدر أهمية التناسق مع بقية الملامح الجسدية. وقد كشفت نتائج دراسة ميدانية حديثة أن أغلبية النساء العربيات من أعمار وأقطار مختلفة يفضلن العودة إلى الجمال العربي التقليدي ومنتجات التجميل والأصباغ والعطور الطبيعية. وأثبتت نتائج الدراسة التي بنتها قناة فضائية عربية مؤخرًا أن كثيرًا من النساء العربيات والثقات من جمالهن العربي التقليدي. ويعتبرن أن الشعر الأسود الطويل هو تاج جمالهن. وذلك على الرغم من انشغال نساء أخريات كثيرات بالتطلع إلى النموذج الغربي في صيحات الموضة والجمال.

”

دراسة حديثة
أن مقاييس
الجمال قد
تحركت تجاه
نحافة كبرى
وارتبطت
هذه النحافة
"الجديدة"
بتحوّل مهم
في وضع
المرأة في
المجتمع
وصارت
النحافة
عنوانًا للتحرر،
وانتشرت مع
هذا السباق
أمراض
مصاحبة
لأنماط غذائية
غير متوازنة

“

فكر

العدد 51 السنة الخامسة (حزيران) 2009
5th. Year Issue No. 51 Jun. 2009

33





العلم يخفف من مستوى الخوف

فهد الشيقران



من الضروري التفريق بين "الخوف" و"القلق" ذلك أن الخوف ينصبّ في الغالب على مواضيع ومصائر، بينما "القلق" إحساس من قبل الموجود بتغيرات تتعلق بمعلوماته عن وجوده. وقد يفرغ القلق من المسببات فيصبح مفتوحاً. وغفلاً من الأسباب. وهو القلق الغامض. كما أن القلق يرتبط كثيراً بمستوى "التفكير" فهي صفة ملازمة للمفكرين والفلاسفة. لذا كان "القلق" موضع ثناء في كثير من مدونات التاريخ أو السير. انظر مثلاً كتاب عبد الرحمن بدوي (شخصيات قلقة). لكن الخوف حالة مختلفة عن حالة القلق فالخوف يشترك الناس في الإحساس به. مهما تضاءلت أسئلتهم الكبرى. الخوف إحساس له طابع حياتي يومي. أن يخاف الإنسان باستمرار من "مصير" أو أن يخاف على

أولاده وذويه من الكوارث والمصائب التي تأتي بغتة من دون سابق إنذار. لم يوجد الإنسان بعد وصفة سحرية تمكّنه من هزيمة الخوف. يتحدث برتراند راسل عن هذا قائلاً: (الإنسان يشعر بنفسه عاجزاً على نحو خاص. وهناك ثلاثة أشياء تخيفه. الأول: هو ما يمكن أن تفعله به الطبيعة. تصعقه. أو تتعلمه أو تغمره بزلزال. والثاني: هو ما يمكن أن يفعله به البشر الآخرون. والثالث: وهو عنصر له علاقة متينة بالدين. هو ما يمكن أن تدفع به انفعالات الهوى في عنف اندفاعها للقيام بأشياء يعرف أنه سيندم على القيام بها عندما يستعيد هدوءه. هذا ما يجعل الناس يعيشون في حالة من الهلع الدائم) يوضح راسل في نصه السالف إلى أن الخوف حدّ الهلع الذي يسيطر على الناس في يومياتهم المعتادة مرته إلى

"العجز" فحينما يشعر الإنسان بعجزه عن التحكم في المصير أو المال الذي يمكن أن يصبغ لحظاته الآتية يشعر بالخوف والترقب. لذا هو في حالة استنفار مستمرة. إن أعنف أنواع الخوف أن يجبن الإنسان عن مواجهة ما يخاف منه. ولو على مستوى التفكير. أن يحول ذلك الخوف السطحي اليومي إلى محرض يمكنه من التفرد بذاته. والوصول إلى حالة من الاستقلال في الرأي أو الاستقلال في البداية في تفسير معنى "الخوف" والخروج من أزمة ذاتية قوامها "الأمية" في مواجهة فحوى الخوف" وذلك عبر هجر الجهل والبدء في دراسة الذات والعالم والوجود والكون والمحيط ليصل إلى مرحلة من التعلم والكّد والبحث تساهم في "عقلنة الخوف".

عمانويل كانط في نصه الشهير (ما الأنوار)

يستنكر حالة الخوف من الاستقلال كاتباً: (إن الكسل والجبن هما السبب الذي يجعل طائفة كبيرة من الناس يظنون-عن طيب خاطر- قاصرين طوال حياتهم. حتى بعد أن تكون الطبيعة قد حررتهم منذ مدة طويلة. من كل قيادة خارجية. والذي يجعل آخرين ينصبون أنفسهم بسهولة أوصياء عليهم. إنه من المريح جداً أن يكون المرء قاصراً إذا كان لدي كاتب له فهم نيابة عني. وواعظ له ضمير نيابة عني. وطبيب يحدد لي نظام تغذيتي. فأني لن أحتاج إلى أن أجتهد بنفسي. ليس من الضروري أن أفكر مادمت قادراً على أداء الثمن: ذلك أن الآخرين سيتحملون هذا العمل المزعج نيابة عني. أما أن الأغلبية الساحقة من الناس يعتبرون أن الخطوة نحو الرشده فضلاً عن أنها شاقّة خطيرة جداً كذلك. فهذا ما سبق أن دبره أولئك الأوصياء الذين يتحملون الإشراف العام عليهم بطيبوبة تامة فبعد أن جعلوا أولاً ماشيتهم مغفلة وبعد أن حرصوا بعناية على ألا يسمح لهذه الخلوقات الهائلة بأن تتجرأ على القيام بخطوة واحدة خارج عربة المشي التي حرسوا داخلها. بعد ذلك يبينون لهم الخطر الذي يتهددهم إذا ما حاولوا المشي بمفردهم. صحيح أن هذا الخطر ليس بالذات جد كبير لأنهم سينتهون بتعلم المشي بعد أن يسقطوا بضع مرات: إلا أن مثلاً واحداً من هذا النوع يثير الوجل لدى المرء ويردعه عموماً عن القيام بمحاولات أخرى).

في ذلك النص المعبر يتحدث كانط عن السخف الذي يمارسه الأوصياء لاعبين على وتر "التخويف". وهو ما يُشاهد فعلاً الآن عبر تخويف الخائفين. تحت مسميات متعددة جماعها "الزجر" و "التخويف" وبث جميع أساليب "الخرافة". إن العلم يخفف مستوى "الخوف" ويظوره من يومياته المحدودة لينحوّل إلى "جمر" أحمر ينبض بأسئلة علمية متقنة. يتمسك بها المتعلم والقارئ بنواجذه بحثاً عن إجابات أو مقاربات. ذلك "الولع" بالمعرفة سيصبح هو شكل "القلق" المفيد والحمود وهو القلق الذي لازم المفكرين والفلاسفة وعابرة العلوم. وأبرز الأدلة على تضائل الخوف مع ازدياد العلم الأمان النسبي الذي يحقّقه تكذيب العلم "للخرافة" وتطهير الذات من أدرانها. إن تعطيل مفعول الخرافة المعشش في الذهن يساهم في الخروج من دوامة عنيفة من دوامات الخوف. إن الانشغال المتكثف بأساليب الأناج لا يطرّد الخوف. ولا يجلب السعادة. وإنما التفرد والاستقلال بالذات خارج تكتلات التجهيل هي الخطوة الأولى نحو طريق مختلفة. تنقل الكائن من "خوف" رخيص. إلى "قلق" نابض. إلى احتراق منتج.

حقيقة النص..!

صلاح بو يوسف



في ما نقرأه من نُقُود عربية. بشكل خاص حول نصوص في الفكر. أو في الشعر مثلاً. تتبدى لنا "حقيقة" القراءة. أو ما تخفيه بعض هذه القراءات من خلفيات. تسعى من خلال استراتيجياتها. أو ما تتبناه من مفاهيم وطرق في القراءة. إلى "الكشف" عن "حقيقة النص". أو النصوص التي تقرأها. قراءات من هذا النوع لا تخفي نفسها بالنسبي. أو بالمتأمل. فهي تذهب إلى النص لـ "تفضّح" معناه. أو لـ "تعري" جسيمة من لبّاساته التي بها كان يقى معناه. أو معانيه المحتملة. هذه القراءات. هي نوع من اليقين. وهي حصراً لأفق المعنى. أو هي إجهاز على فائض المعنى في النص. مثل هذه القراءات. لا تسمّح بالإنشراح. وهي تغلق النص. وتسد كل شقوقه. تنهيه. وتكتم أنفاسه. ليس هناك نصوص. يمكن حسنها. فالنص. بطبيعته. وهو جسد لغوي مؤارب. يملك طرقاً خاصة في إخفاء أسرارها. الاعتقاد بأن النص قابل للاستنفاد. وأنا هنا أعني النصوص المشكّلة. هو أمر لا يقبله العقل. وليس من قبيل الأمور التي يمكن اعتبارها جدية على الإطلاق. ظلت النصوص الكبرى في كل الثقافات الإنسانية ذات طبيعة إشكالية. وهي كانت دائماً بمثابة الأرض التي لا يستنفد عشبها. كل القراءات التي سعت لمقاربة هذه النصوص. أو لاختبار معانيها. خرجت منها بأقل ما سعت إليه. فكل قراءة خدّت. في نفس النص. هي تأكيد لأنفراط النص. و لـ "سدّية" معانيه. ليس ثمة ما يُفضي إلى مطلق ما. أو إلى "حقيقة" واحدة وكاملة. فالنقصان هو ما تشي به القراءات التي تعترف بنسبية قراءتها. النقصان هنا ليس عجزاً. فهو كشف عن لقيّة. أو لقي. لم تكن من قبل متاحة في قراءات مرّت من نفس المكان. أو زاولت الحفر في نفس الأرض. إن القراءات المتتالية لنفس النص. هي حفر في نفس الأرض. لكن بأليات. وبإمكانات. ووسائل. هي ما لم يكن متاحاً لمن زاول الحفر من قبل. وهي تأكيد لما يخفي به النص من طبقات. اختراقها لا يحدث دفعة واحدة. بل هو في حاجة دائمة إلى الحفر. وإلى تغيير وسائل الحفر وطرقه. لا يوجد نص منته. أو محسوم. كل النصوص التي كتبت في أفق تخيلي بعيد. أو في أفق معرفي مفتوح. هي نصوص لا تخلو من الابتكار والتجديد. وهي نصوص مُفعمّة بالمعاني والدلالات. القراءات التي ذهبت إلى هذه النصوص لأمتلاكها. أو لانتهاك "حقيقت"ها. والانتهاك منها. باعتبارها لم تعد صالحة للحفر أو للعثور في شقوقها على لقي. هي قراءات تحكم على نفسها بالموت. فيما النص الذي تسعى لقيته. أو لحضره. يبقى حياً. متجدداً. لا تستنفده "حقيقة" ما. ولا تفضي إلى هلاكه.

إن أعنف أنواع الخوف أن يجبن الإنسان عن مواجهة ما يخاف منه، ولو على مستوى التفكير، أن يحول ذلك الخوف السطحي اليومي إلى محرض يمكنه من التفرد بذاته.



الحب وذكرياته والايام الاولى من الزواج

بقايا الحب وذكريات الحياة الزوجية الجميلة. هل من الممكن ان تفلح في اعادة الزوجين الى بعضهما حتى لوكان ذلك بعد فترة طويلة من الطلاق؟ الوقائع التاريخية والمشاهدات اليومية تقول ان عددا من الأزواج عادوا الى بعضهم وتزوجوا من جديد بعد فترة طلاق دامت احيانا 11 عاما بل ان هناك زوجين عادوا الى بعضهما بعد ان تزوج كلاهما من اخر وقد طلق كل منهما زوجه الجديد في سبيل هذه العودة. علماء وخبراء علم الاجتماع والنفس يعتبرون هذه العودة هي الأمر الطبيعي وان الاستمرار في الطلاق غالبا امر مستهجن ومستغرب من وجهة نظر العلم. لأنه قد ثبت ان الفترة الزوجية مهما كانت قصيرة تترك في نفس كلا الزوجين قدراً هائلا من الحب والذكريات التي يعجز الزمن عن محوها مهما وقع للزوجين من احداث بعد عملية الطلاق مثل الوقوع في غرام انسان آخر والزواج منه ونحو ذلك!

وتتعدد الأساليب التي يتعامل بها المطلقون ويتصلون من خلالها مع بعضهم البعض بعد الطلاق كل حسب ظروفه ومكانته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بل والفترة الزمنية التي يعيشان خلالها ومدى متانة حبال الذكريات والمشاعر الحلوة التي تبقّت لهما بعد هذا الطلاق من حياتهما الزوجية الاولى.

وان كانت صعوبة هذا الاتصال تزداد وعورة اذا ما تزوج أي من المطلقين بشخص آخر حيث يؤكد بعض علماء النفس أن ذكريات الآخر لدى كل من المطلقين لا يمكن محوها من الذاكرة على مر الزمن خاصة اذا ما كانت هذه الذكريات ترتبط بأحداث ولحظات حلوة عاشها المطلقان مع بعضهما البعض عندما كانا زوجين ولكن لا احد منهما يجرؤ على الكلام او التعبير عنها اذا ما ارتبط بشخص آخر في حياته لان ذلك من شأنه أن يهدم عش الزوجية الجديد رأسا على عقب.

ولكن تبقى فرصة التعبير لدى الرجل عن هذه الذكريات اقوى واكبر عنها لدى المرأة المطلقة وذلك بحكم العادات والتقاليد. انصهار المشاكل الزوجية بالحب

هناك اشياء كثيرة تبقى لدى الزوجين بعد الطلاق ابرزها الحب والذكريات الجميلة التي عاشها معا خلال هذه التجربة بما فيها من انفعالات حادة ومتاعب. فالطلاق احيانا كثيرة تفجره انفعالات حادة جداً لظروف قد تكون تافهة. ولذلك ينبغي على الأزواج بمجرد احساسهم بهذه الانفعالات أن يخرجوا في رحلات للترويج عن أنفسهم حتى يتغير لديهم جو هذه الانفعالات فالابتعاد عن مسرح الانفعالات والتوتر ضروري عند احساسهم بتفجر المشكلات الزوجية.

وعن اسباب حرص الزوجين على متابعة اخبار احدهما للآخر بعد الطلاق يقول الدكتور كمال لأن هذين الزوجين عاشا مع بعضهما شيئا من الوقت فتولدت بينهما اواصر العشرة الجميلة غالبا وخصوصا اذا كان هذا الزواج هو الزواج او اللقاء الاول لكل منهما ولذلك فعندما تنقشع الغمة الخاصة بالانفعالات الحادة بإعلانهما الطلاق والانسحاب من حياة بعضهما البعض فينتخيل كلاهما انه كان على خطأ وأنه ماكان ينبغي ان يسمح للمشاكل بأن تتضخم بهذا الشكل الذي ادى الى هذا الطلاق وان هذه النهاية ما كان ليتمناها وبالتالي يبدأ كل من الزوجين بتذكر الايام الحلوة والمواقف الجميلة التي كانت تربطه بالآخر فيحاول ان يجعل

هذا الارتباط ممتداً او يتصور كذلك فيبدأ بشكل تلقائي في محاولة معرفة اخبار من كان شريكه في هذه الذكريات وعادة ما يرجو له الخير في حياته وان كان يتمنى في قرارة نفسه ان يكون هذا الخير على يديه كأن يعود الى زوجه مرة اخرى وفي هذه الحالة لا يتمنى ان يأتي هذا الخير على يد زوج آخر او زوجة اخرى وإلا تحول هذا الحب الى غيرة وحسد وبغض وكراهية قد تصل الى التلذذ في مشاهدة تدمير هذا الزوج او هذه الزوجة بما فيها عشه الزوجي الجديد. فرصة الرجل أن يعيد زوجته ليس الطلاق نهاية المطاف بين الزوجين:

من حق الزوج في الاسلام ان يعيد زوجته اليه خلال فترة الثلاثة شهور الاولى وهي فترة العدة ويتم ذلك دون اذن من الزوجة حرصاً على اشياء كثيرة يمكن ان تنحطم من خلال الطلاق..

فهناك ابناء قد يتشردون واسرة قد تنهار وتتفكك وظروف نفسية قد تصل الى حالة مرضية وامراً قد تنتشر او تلجأ الى الانحراف وهناك رجل في سن معينة قد يكون في غاية الحاجة الى زوجته التي يعتمد عليها ولذلك اعطى الشرع الاسلامي فرصة للرجل لأن يعيد النظر مرة ثانية في قضية الطلاق الذي وقع خلال ثلاثة اشهر فقد يكون هذا الطلاق قد وقع نتيجة لحالة انفعالية او حت ضغط

ظروف سيئة جداً وهنا يصبح من الممكن تدارك مثل هذه الظروف لاعادة الحياة الى مجاريها وبخاصة اذا ما كان هذان الزوجان اللذان طلق احدهما الآخر يؤلف بين قلبيهما الحب والمودة والرحمة. ويصبح من اليسير اعادة الزوجة في هذه الحالة على اساس جديدة تضمن للزوجين عدم تكرار مثل هذه الظروف التي ادت الى الطلاق سلفاً ولكن لو مرت فترة الثلاثة اشهر ولم يفكر كل من الزوجين في العودة الى الآخر فأمر هذه العودة لا يتوقف عند هذا الحد وليس مستحيلاً ولا شاك ان هناك مراجعة لما حدث والرجوع الى الحق افضل من التمادي في الباطل. اما النقطة الثانية

فإن النفس الانسانية اماراة بالسوء فقضية الغيرة والحقد والحسد والبغض التي تتوالد بين الزوجين بعد الطلاق وبخاصة اذا ما تزوج احدهما من شخص آخر فيعتبر ذلك امراً غريباً ولكن وجوده وارد والانسان يحاول ان يكافحه من خلال التدبير ونزعات الخير وفي الاصل ان الزوج عندما يطلق زوجته ينبغي الا يفكر فيها بسوء او الإضرار بها وان كان ينبغي على الزوجة باعتبار ان ذلك واجبها بعد الطلاق ان تسعى الى العودة الى زوجها وتلمس السبل من خلال

اهلها واقاربها فذلك حقها واذا لم يكن امر هذه العودة مكنناً فعلى الزوجة الا تفكر في مطلقها الا بالخيار. ان الطلاق هو الوسيلة النهائية عندما تستعصي الحلول وعندما يقع الطلاق تحدث هناك عدة محاولات للرد لاعادة بيت الزوجية من جديد. ولكن عندما تستحيل كل السبل فلكل واحد الحق ان يفكر في مستقبله بما يراه مناسباً ولا ينبغي لأحد الزوجين ان يتدخل في حياة زوجه الجديدة بما يغضب الله. وعلينا ان نسد السبل في وجه الطلاق نفسه وعلينا الا نعد الطلاق يتم ولكن اذا وقع الطلاق واستحالت المراجعة علينا ان نعتبر ذلك قضاء وقدرًا.

وقال الله في كتابه العزيز: وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون [صدق الله العظيم]

”

الطلاق احيانا
كثيرة تفجره
انفعالات
حادة جداً
لظروف قد
تكون تافهة،
ولذلك ينبغي
على الأزواج

بمجرد
احساسهم
بهذه
الانفعالات
أن يخرجوا
في رحلات
للترويج عن
أنفسهم
حتى يتغير
لديهم
جو هذه
الانفعالات

“





ماذا تفعلني مع أطفالك هذا الصيف؟

فر مع اقتراب موعد الإجازة الصيفية، يعقد الأطفال الكثير من الآمال و الأحلام للقيام بمغامرات جديدة يمكنهم أن يخبروا بها أصدقاءهم عند العودة إلى المدرسة. وسواء طفلك كان أم أطفالك في سن السابعة أو السابعة عشر، هناك العديد من الأنشطة التي يمكنكم القيام بها والاستمتاع بها ضمن ميزانية معقولة، خصوصا إذا لم تكن الميزانية هذا العام تسمح بالسفر خلال هذه الإجازة. هناك ١٠ أنشطة يمكنكم الاستمتاع بها. والاستفادة منها أيضا. هذه الأنشطة ستساعدكم على الاقتراب أكثر من بعضكم البعض، وتنمي مهارات الأطفال وتعزز ثقتهم بأنفسهم.

توقفا عن لعب دور الأم والأب وتعالا للاستمتاع بدور الطفولة المنعش.

١. سوبر شيف
إذا كنتم من محبي الطبخ، فيمكنكم المشاركة في أحد صفوف تعلم الوصفات سواء لتقليد أم الغربية. سيستمتع

الأطفال بهذه الصفوف لأنها تزيد من وعيهم حول الطعام الصحي، وطرق تنظيف وطبخ الطعام. كما أنها ستزيد من مهاراتك، وتوفر لك شيف مساعد حاصل على شهادة خبرة.

٢. الموسيقى للجميع
إذا كنتم تفضلون الموسيقى، فلم لا تجربوا حصص الأبناء والأهل. هكذا يمكنكم تلميح موهبتك السابقة، وتعليم طفلك تقدير الموسيقى الراقية. وهذا يعني الكثير من المرح في الرحلات، والحفلات والمسابقات المدرسية. وهذا لا يقتصر على الموسيقى فقط. يمكنكم أخذ دروس في أصول الغناء إذا كان طفلك موهوبا بحق.

٣. فن التصوير المحترف
لا توجد طريقة يمكن أن تخلد اللحظة مثل الصور الفوتوغرافية. خصوصا إذا كانت على أسس صحيحة. التصوير الفوتوغرافي مهنة رائعة جدا. ويمكن لطفلك أن يصبح مصورا هاويا ويقوم معارضه الخاصة. تخيلي كل المرح والسعادة التي ستعمره عندما يفوز بجوائز التصوير الفني.

٤. التمارين الرياضية صحة ولياقة
لا أعتقد بأن أحدا سيرفض الذهاب إلى النادي الصحي. فالرياضة سلاح صحي من الطراز الأول. والأولاد سيرغبون في المزيد من القوة، بينما الفتيات في المزيد من الرشاقة. دروس الرياضة سواء اليوغا أم الأوزان أم الأيروبيكس متعة وصحية وذات فائدة لا تقدر بثمن.

٥. التصميم الذاتي
من المهارات التي تكاد تنقرض في عصرنا الحالي. ولا يمكننا الاستغناء عنها فنون التفصيل والحياكة والخياطة. هذه المهارات يمكن أن تجعل من طفلك أو طفلكم مصمم المستقبل المشهور. بالإضافة طبعا إلى تعزيز المهارات اليدوية والحسية.

٦. تعلم لغة جديدة
اللغات لا تموت بل تكبر وتزيد فرص التوظيف في المستقبل. إذا كان الطفل مهتما بتعلم لغة جديدة ليتحدث مع صديقه الجديد أو ليتعرف على أصدقاء جدد أو ليتقدم في الدراسة أو لزيارة بلد جديد. فالوقت مناسب جدا للبحث عن مركز ثقافي محلي يساعدك ويساعده على توسيع آفاقكم اللغوية.

٧. الرقص
قد تكون هذه الفكرة مجنونة بالنسبة للبعض. ولكنها رائعة سواء رقصا فلكوريا شرقيا كان أم غربيا. الرقص نشاط بدني لا يستهان به. ويزيد من مهارات الطفل ومهاراتك.

٨. الألوان والصلصال
هذه فرصة أخرى لا تعوض لتعزيز المهارات اليدوية لحرف قديمة جدا ومهمة جدا. تخيلي بأنك تستطيعين صنع كل الأدوات الفخارية والسيراميك التي ترغبين في اقتنائها ولا جدينها في السوق المحلي. سيستمتع الأطفال باللعب بالصلصال وابتكار أشكال جديدة. ولا تنسي بأن هذا النشاط بالذات يساعدك في التخلص من التوتر والضغط. لا استطيع انتظار موعد درسي القادم.

٩. ألعاب الخفة
بالنسبة للعديد من الأطفال. تعد ألعاب الخفة والسحر اليدوي عالما خياليا مليئا بالأسرار. وهناك مراكز خاصة تقوم بتعليم الأطفال هذه المهارات. قد يكون طفلك موهوبا بحق ويصبح ديفيد كوبرفيلد الجديد.

١٠. الرسم
مثل أي موهبة أخرى. إذا شعرت بأن طفلك موهوب بالرسم فالدروس الإضافية ستثبت مهاراته. وتضعها على الطريق إلى الاحتراف. الرسم. هواية مميزة لا يبدع فيها إلا الأشخاص الموهوبون بحق. لهذا لا تضغطي على الطفل ما لم تشعره بوجود الموهبة والرغبة في التعلم.



”

إذا كنتم
تفضلون
الموسيقى،
فلم لا تجربوا
حصص الأبناء
والأهل،
هكذا
يمكنكم تلميح
موهبتك
السابقة،
وتعليم
طفلك تقدير
الموسيقى
الراقية. وهذا
يعني الكثير
من المرح
في الرحلات،
والحفلات
والمسابقات
المدرسية.

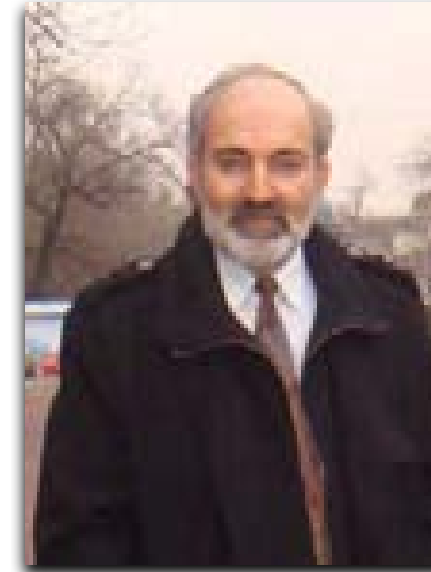
“



المزوري... رحلات وشعر واضادات كوردية



عبد الوهاب طلباني



معلوم ان لادب الرحلات موقعاً مهماً في الدراسات الادبية الجادة وخصوصا الدراسات النقدية منها . وثمة الكثير من الامثلة خصوصا في الاستشراق الاوروبي وفي ادب الرحلات العربي . وفي تاريخ الادب الكوردي ايضا نرى ان العديد من الشعراء الكلاسيكيين الكورد جابوا البلدان المجاورة ولم يستقروا في مكان واحد . منهم شاعر ملحمة العشق الكوردية (مه م و زين) احمدي خاني وامام الغزل الكوردي مولوي ونالي والشيخ رضا طالباني وبيره ميرد وغيرهم.

ويرى الدكتور هلال الحجري في أن أدب الرحلات تتجاذبه دراسات نقدية يمكن تقسيمها إلى مدرستين: تاريخية، وخليجية الأولى منهما تغلب عليها منهجية وثائقية. حيث يكون فيها نصيب الأسد مخصص لتلخيص حياة الرحالة. وأسماء الأماكن التي مروا بها في رحلاتهم. وزمن الرحلة. ومسارها. أما المدرسة الثانية فمعنيّة بتحليل نصوص الرحالة و تفكيك خطابها. وهنا لا بد ان تكون بانتظار ما ستتمخض عنها رحلات الاديب بدل رفو المزوري في نتاجاته القادمة. بدل رفو المزوري موضوع هذا المقال . كان منذ بداياته الاولى . يبحث وبكل اصرار وعناد عن موقع له في

دنيا الابداع والكتابة . ورغم سنوات البعاد كونه مغتربا في القارة القديمة اوروبا وانا في الجزيرة الاسترالية .. القارة البعيدة نسبيا . لكن كنا نتواصل . اعرفه انسانا حساسا نبيلاً . تعتمل في داخله عوالم جميلة تتميز بالثراء العاطفي والخيال الخلاق . انه يعيش حالة خليق دائم في دنيا التجليات . ولا ابالغ حينما اقول هذا الكلام . لانني اعرفه واعتز بصداقته. في المساحة الابداعية الاكبر لشخصيته يعتبر على الاغلب شاعرا . ولديه الكثير من القصائد المنشورة التي كتب عنها مختصون ونقاد . وهو صحفي بامتياز يكتب في الشؤون الادبية والثقافية عموما وبكل فروعها تقريبا . وهو مترجم راكز ورائع للنتاجات الادبية نقل العديد من النصوص الشعرية الكوردية الى لغة العرب وبالعكس . وفوق كل تلك المهارات يتميز بكفاءة نادرة وذائقة فريدة في فن التصوير وعلمت انه اقام معرضا او معرضين لفنه في مجال التصوير الفوتوغرافي. ومع الفارق في مفهوم الرحلات وادبها قديما وادب الرحلات حديثا . لكن قد تدخل كتابات بدل رفو المزوري عن رحلاته ضمن هذا النوع من الادب الذي اشتهر به الاوروبيون وقدماء شعراء العرب والكورد . ولكن اين يمكن ان نصنف المزوري . هل ان

ادبه هو ادب رحلات كوردي ام ادب رحلات عربي؟ من وجهة نظري المتواضعة اعتقد انه سيدخل ضمن الادب الكوردي لدليل انه يكتب بالكوردية ايضا الى جانب العربية . وحتى عندما رحل الى المغرب فقد روج اولا للثقافة الكوردية وقرأ نصوصا كوردية مترجمة وحدث لجمهرة الابداء المغاربة عن ادب شعبه الكوردي . ولا تقلل قراءته لشعره المكتوب بالعربية من هذه الحقيقة.

اي ان المزوري اضاف ادب الرحلات الى جملة اهتماماته . فهو يتعامل مع رحلاته كجزء من نبضات روحه وخلجات مشاعره دون تكلف . و يكتب عنها . ويوجز ويكتف بطريقته الادبية الراقية ما يرى ويسمع . ويكتب عن تواريخ ومواقع واشخاصا كانوا مؤثرين في المجالات الادبية والثقافية.

اتخذ المزوري ابن كوردستان المتعطش لرؤية المزيد من مساحات الضوء والحياة . والتشبهت بكل النواني والدقائق والساعات والايام كي يعرف من اسرار الوجود . ويثري ذائقته الابداعية . اقول اتخذ المزوري وعلى خطى العشاق الاولين . الترحال كحالة تقربه من عالمه المليء بالحب والغرائب والنجوم والقمر والمناحيف والصبايا الجميلات والدهشة والكلمات الكوردية المشحونة العاصية

عن الترجمة الى اية لغة من العالم. فقد طاف اوروبا كلها وكتب الكثير عن شعرائها ورسامياتها ومتاحفها وكليهااتها ومسارحها . وذهب الى شمال افريقيا . وفي المغرب قرأ الشعر الكوردي مترجما الى العربية على مثقفي وشعراء تلك البلاد . وحدث عن تاريخ وجزارب سحر البيان في كوردستان . وذهب عائدا الى الدار الام التي تركها في يوم اسود كانت حينها كوردستان تذبح امام انظار العالم الصامت عنها صمت اهل المقابر . ذهب الى هناك يتلمس حيضان بيوتها القديمة ويلثم بوابات معبد النور في لالش ويتضوع بعطر البراري الكوردستانية من جديد. ويملا عينيه وحنياياه بلقيا اصدقاء الروح . واخيرا طار .

في رحلة مدهشة واختيار مفاجئ . الى كازاخستان حيث الاحبة من اهلنا الكورد الذين كانوا ضحية سياسات الغدر لانظمة كان همها الاول والاخير استبعاد الكورد ومحاوله القضاء عليهم وتشتيتهم وترحيلهم بعيدا عن ارض الاباء والاجداد بهدف ان لا يبقوا على اي انسان ينتمي الى عرق اسمه العرق الكوردي على ارضهم الوطنية.

وقد كان موقفا جميلا من جمعية الصداقة الكازاخستانية الكوردستانية (هيفي للثقافة و الفنون) ان يكرم الاديب المزوري في احتفالية حضرها جمع غفير من اهلنا الكورد الكازاخستانيين. رحلات المزوري لا تبدو انها تقليدية في سبيل متعة سياحية . او لغرض تجاري .

او زيارة اقارب خاصين به . بل هي رحلات ادبية تتم بقرار شخصي منه وهو منظمها ويعرف ماهيتها ويحدد اهدافها مسبقا .



معتما في تغطية مصاريف رحلاته كلها وبدون استثناء على دخله الخاص الذي يجنيه من كده وعمله. المزوري يؤدي ولوحده تقريبا دور مؤسسة ثقافية كاملة ودون اية ميزانية بمئات الالاف من الدولارات . ودون الكثير من فضفاض الادعاءات الفارغة والبيروقراطية القاتلة التي تمتاز بها عادة تلك المؤسسات الرسمية . وهو من خلال هذه الرحلات اما يبني معمارا فنيا مقروءا ومسموعا ومرئيا عبر امكانيات جد متواضعة . ويقدم اضاءات حية لتجاربه وصورا ابداعية لثقافة شعبه الكوردي بخالص رغبته الشخصية دون انتظار اي تكريم او (كتب شكر) من جناب المسؤول . كما يتلقى هو اضاءات من ثقافات الاخرين . وبذلك يشكل احدي حلقات التواصل الحضاري بين الشعوب دون اية قعقات او هرج اعلامي.

”

ان المزوري
اضاف ادب
الرحلات
الى جملة
اهتماماته ،
فهو يتعامل
مع رحلاته
كجزء من
نبضات
روحه
وخلجات
مشاعره
دون تكلف
، و يكتب
عنها
، ويوجز
ويكتف
بطريقته
الادبية
الراقية ما
يرى ويسمع

“

فكر

العدد ٥١ السنة الخامسة (حزيران) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 51 Jun. 2009

المرأة وشهر ميلادها

الصفات الجميلة حتى آخر يوم في حياتها

امرأة أبريل:

هذه المرأة ذكية فطنة حادة الملاحظة اجتماعية محبة للناس سهلة التكيف معهم بشرط أن يكونوا بسطاء صادقين مع أنفسهم لا تستسلم أبدا للأوهام أو الأحلام فهي تعتني جدا بجمالها ومظهرها ولا تنازل أبدا عن مركز الصدارة لاتعرف الكذب أبدا حادة الذكاء سريعة البديهة تفهم الأمور بسرعة ومن نظرة واحدة تعشق الحرية والانطلاق والذهاب إلى كل مكان مما يجعل الأشاعات تنتشر حولها أعصابها دائما قلقة متوترة.

امرأة مايو:

هذه المرأة تقدم العون للجميع وتحقق النجاحات في جميع مراحل عمرها لها قدرة فائقة على خويل كل شيء وأي شيء من الفشل إلى النجاح أفكارها متجددة وخالبة وحياتها مسالمة جميلة تفتقد إلى القرار الصائب والتردد هو عيبها الأساسي تخشى أن يتأثر رأيها بأي شيء ولاي شيء ولهذا تميل للتغير الدائم رغم قدرتها على تنظيم أفكارها وتحديد ماتريده بدقة فضولية دائمة السؤال سريعة الاستيعاب لديها ذاكرة فوتوغرافية تسمع وتسجل مايقال لها في ذاكرتها تلفت النظر بطريقة تفكيرها العلمية المنطقية تمتاز بسلامة الذوق وعلى الأخص في انتقاء الألوان البديعة تميل للكسل ولاتريد أن تتعب نفسها او ترهق جسدها في العمل أي كان نوعه لاتعرف الأثنية لديها قدرة على الامساك بزمام الأمور في مجال العمل ومن الصعب جدا ان جدها مستسلمة لأي قوى خارجية أو تخضع لسواها.

امرأة يونيو:

هذه المرأة جميلة سعيدة الحظ مغرمة بالألوان والزهور وبالطبيعة والفنون عواطفها حارة بالرغم من تقلبها وهوائيتها مما يجعلها تبدو باردة الاحساس بعض الشيء واقعية لايفريها الكلام العاطفي ومعسول القول فهي تحب بعقلها لايقبلها تعشق المال إلا انها تقطر أحيانا في المصاريف بما يشبه البخل وابتساماتها تفتح لها الكثير من الأبواب لهذا فهي تخسر الكثير عندما تكف عن أن تكون بشوشة الوجه جذابة الحديث تحب الحيوانات الأليفة غير الضارة وغالبا مايكون في دارها قفص للطيور المغردة.

بنفس الصورة لبساطة وتلقائية روحها التي تمتاز بالجل والحياء الشديدين والتدين تملك قدرا عاليا من السيطرة على النفس وضبط الاعصاب قدرتها على العطاء دائما في ازدياد لانها عاطفية بالفطرة تميل الى الرومانسية الخالصة في معظم الأحيان وتتميز بشخصية مستقلة تحب الناس تمتاز بالحساسية المفرطة والقلب الرقيق والذكاء الحاد معا.

امرأة مارس:

هذه المرأة مثال للسحر والجاذبية باهرة الجمال وذكية تحب العلم وتهتم بدراسة اللغات الأجنبية وكثرة النشاط معروفة بصواب الرأي وليست في حاجة إلى من يحثها على العمل لايمكن أن تراها في حالة كسل سريعة الحركة وجميلة الطلة باختصار هي قطعة غنية رائعة بتطلع المرء إليها طويلا ليملا عينه من جمالها فهي تجذب الآخرين بنضارة بشرتها الوردية وكياستها ولبافتها في التعامل ورفقتها في الكلام وهي تحافظ على هذه

امرأة يناير:

هذه المرأة ساحرة تجذب اليها الانظار أينما كانت لهذا ينبغي أن تحذر من جمالها الذي يجلب لها الكثير من المضايقات لكنها قوية حازمة تفكر بعقل ومنطق بسيطة في ملابسها عفيفة النفس تكره الكذب انفعالاتها الداخلية لاتظهر على وجهها ولايبدي عليها الحزن أو الفرح فهي بطبيعتها كتومة يمكنك ائتمانها على أسرارك وهي دقيقة رقيقة مؤدبة تحب الجميع وتعمل حسابا لكل شيء حتى أدق التفاصيل تتمهل قبل أي قرار تتخذه وخاصة قرار الزواج.

امرأة فبراير:

هذه المرأة اجتماعية قادرة على التعامل مع جميع انواع البشر على اختلاف ميولهم وأهدافهم وثقافتهم وهي في نفس الوقت تميل للهدوء وتميز باستقلالية الرأي تحب العطاء وهي شديدة الانفعال أحيانا لكن انفعالاتها دائما مؤقتة تبدأ بصورة مفاجئة هكذا دون أي مقدمات وتنتهي

مكمل أساسي لجمالك أسنانك

مقياس جمال المرأة لا يقف فقط عند جمال بشرتها ولعان شعرها وتناسق جسمها فهناك العديد من العوامل التي تزيد من جمالها وتظهرها بظلة متكاملة فالابتسامة الساحرة تعطي المرأة جاذبية أكبر كما أنها رمز أنوثتها . ولذلك يجب أن تظهر ابتسامة أسنانها الجميلة أو كما يقال أسنان كحبات اللؤلؤ . الكثير من السيدات يعانين من اصفرار وتغير لون الأسنان مما يؤثر على جمال مظهرهن وينعكس على جمالهن أيضا . ويعود اصفرار الأسنان إلى عدة أسباب مثلا شرب الشاي والقهوة باستمرار وشرب المواد التي تحتوي على مادة الفلورين وتناول المضادات الحيوية إضافة إلى تعرض المرأة الحامل للأشعة . كما يؤثر أيضا على بيض الأسنان التسوس والحشوات القديمة . ويعتبر التدخين وشرب

الشاي والقهوة من أهم مسببات اصفرار الأسنان . واليك بعض النصائح والمقترحات التي تساعدك في التخلص من اصفرار الأسنان :- المواظبة على تنظيف الأسنان ثلاث مرات في اليوم جيدا بمعاجين خاصة بحماية الأسنان من التسوس وحافظ على بياضها .- استخدم الوسائل الطبيعية مثل العسل وغمس قطعة من القطن في عصير الليمون ودعك السن بها . إضافة إلى شرب عصير الفراولة بكثرة حيث يساعد في تبيض الأسنان .- زيارة الطبيب كل ستة أشهر للقيام بعملية التنظيف الدورية وتلميعها بالمواد الطبية المخصصة لتنظيف الأسنان .- مراعاة أن تكون اللثة سليمة وغير مصابة بأي التهابات للقيام بهذه الخطوة .

الدجاج المشوي مع الأعشاب

المكونات

- ٢ ملعقة طعام بقودونس. مفروم
- ٢ ملعقة صغيرة زعتر أخضر . مفروم
- ٣ أسنان ثوم. مفروم. ٤/١ كوب زيت زيتون
- ١/٤ كوب خل. ملح وفلفل أسود بحسب الرغبة
- ٣/٤ الكيلو صدور دجاج منزوعة الجلد

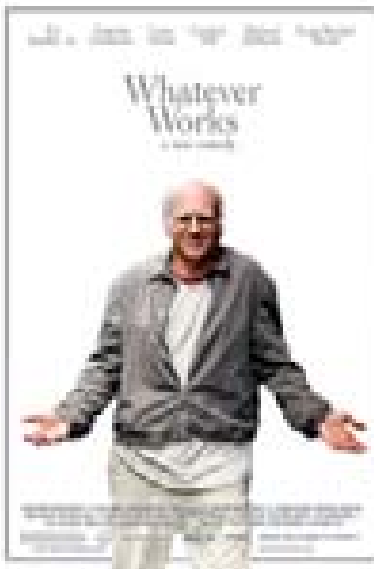
طريقة التحضير

يوضع البقدونس. الزعتر . الثوم. زيت الزيتون. الخل والملح والفلفل الأسود في الخلاط ويخلطوا معا. يوضع الدجاج في صحن زجاج ويضاف اليه الخليط السابق. يغطى الصحن ويترك لينقع في الثلاجة من ساعتين وحتى ٤٨ ساعة حسب الرغبة. يطهى الدجاج تحت الشواية بعد التخلص من السائل الذي نفعنا فيه الدجاج لمدة ١٠ دقائق لكل جهة أو حتى يستوي. أويغطى بالسلفان ويطهى في فرن حرارته ٢٠٠ س (٤٠٠ ف) في الطبقة الوسطى من الفرن لمدة ٤٠ دقيقة حسب الرغبة.



سينما سينما سينما

Whatever Works



بطولة : ايفان راشيل وود ، لاري ديفيد ، هنري كافيل
إخراج: وودي آلن

الحكاية: عندما يلتقي ذلك الرجل غريب الاطوار الطاعن في السن بتلك الحسناء الصغيرة القادمة من الجنوب ، يقعان في الحب لكن كيف يمكن لهما مواجهة عائلتها واصدقائه في مدينة نيويورك والمزج بين الجميع في اطار عائلي جميل

ثلاثة أفلام سينمائية كوردية بانتظار موافقة وزارة الثقافة

بشار فائق



بعد أن اقترح أن تكون السلبيمانية مدينة للثقافة والفنون في إقليم كردستان. أصبح الاهتمام الثقافي والفني فيها ظاهراً. ومديرية السينما في هذه المدينة التابعة لوزارة الثقافة في إقليم كردستان تعمل جاهدة من أجل إنتاج ثلاثة أفلام سينمائية كردية مخرجة من كردستان العراق ومخرج من كردستان إيران وهي الآن تنتظر موافقة وزارة الثقافة كي تبدأ العمل فيها.

وقال مدير مديرية السينما في مدينة السلبيمانية بأن المديرية أنتجت هذا العام فيلمين قصيرين. الأول باسم "أربعة طرق للحياة" من إخراج المخرج الكوردي بهجت حسين والذي يروي معاناة أهالي مدينة حلبجة التي قصفت في عام 1988 من قبل الحكومة العراقية. والفيلم الثاني باسم "إذا

مُت قبليني قبلة" من إخراج المخرج الكوردي كاروان عبدالله. الفيلم يروي قصة شاب وشابة يعملان في مجال المسرح يحبان بعضهما البعض. بالرغم من كل المعاناة التي يواجهانها في المجتمع. إلا أن حبهما يستمر في حياتهما اليومية وحتى في أثناء أدائهما المسرحي كمثلين.

وأشار أن فيلم "أربعة طرق للحياة" للمخرج بهجت حسين. شارك في 8-18 أيار 2009 في مهرجان وثائقي في بريطانيا كما عُرض في 11 آذار لأهالي مدينة حلبجة بمناسبة مرور 21 عاماً على قصفها بالأسلحة الكيميائية.

بعد إنتاج هذين الفيلمين القصيرين. قدمنا مشروع إنتاج ثلاثة أفلام سينمائية كوردية. ونحن الآن بانتظار موافقة وزارة ثقافة الاقليم كي نبدأ بانتاجه. الفيلم الأول هو "ظل الحرب الفائتة"

سيناريو بشتيوان حسن وإخراج هاوري مصطفى. الفيلم الثاني يحمل اسم "جروح الوطن الآخر" من إخراج سردار خليل. والفيلم الثالث بعنوان "الذين لا يحبون أحداً" والذي سيخرجه المخرج الكوردي من كردستان إيران جلال سعيد بنا.

وأظهرت المديرية اهتمامها بالسينما في مدينة السلبيمانية. فقد قدمت ورشة عمل لحسمة وعشرين شخصاً للعاملين في مجال السينما والأفلام واستمرت لمدة عشرة أيام.

وأكد آزاد سوزه بأن الدورة الثانية لمهرجان السلبيمانية للفيلم الكوردي ستبدأ فعالياتها في 14 تشرين الثاني 2009 في مدينة السلبيمانية. وستكون المشاركة في محورين. الأفلام الطويلة والأفلام القصيرة. وقال: "في الدورة الثانية ستكون هناك جوائز ذهبية وفضية للأفلام المشاركة."



Year One

بطولة : جاك بلاك ، ميشيل سيريا

إخراج: هارولد رامز

قصة الفلم: بعدما عوقب الثنائي الكسول في الصيد من قبل القبيلة هاما على وجهيهما وقرراً التجوال في نزهة في عالمهما القديم ، الفلم تجري أحداثه في حقبة عالم الانسان القديم.

The Proposal

بطولة : ساندرابولوك ، رايان رينولدز

إخراج: أنا فليتيشر

الحكاية: مديرة تنفيذية في مؤسسة صحفية جبر مساعدتها على الزواج بها كي تتجنب ترحيلها الى كندا من جديد.



بدأ الممثل الشاب "خالد أبو النجا" تصوير مشاهدته في مسلسل "مجنون ليلي" الذي يعد مكملًا لمسلسل "حكايات بنعيشها" بطولة الفنانة "ليلى علوي"

شخصيات شريك لن تشارك في فيلم القط



أعلن منتجو فيلم "Puss In Boots" والذي تدور أحداثه حول شخصية القط الشهير في سلسلة أفلام "Shrek". أن أصدقاء القط لن يشاركوا في بطولة فيلمه المقبل. كما أوضح المنتجون أن الممثل أنطونيو بانديراس الذي يقدم صوت القط PUSS قد وقع بالفعل على عقد اشتراكه في الفيلم المنتظر في حين لم يتم الاتفاق مع مايك مايرز أو إيدي ميرفي لتقديم أدوارهم كـ شريك ودونكي في الفيلم أيضًا. وفي حديث كاتب السيناريو ديفيد إتش ستينبرج عن الفيلم. قال إنه لا ينوي تقديم أي شخصية أخرى غير PUSS في الفيلم المقبل. معللاً ذلك بأنه يريد تقديم فيلم عن تاريخ هذا القط الشجاع الذي يجيد اللعب بالسيف. إلى جانب أنه لا يريد أن يكتب أي قصة عن مستقبل هذا القط كي لا يتعارض فيلمه هذا مع الجزء الرابع والخامس من سلسلة "Shrek". اللذان سيصدران قريبًا. ومن المعروف أن فيلم "Puss In Boots" سيصدر عام 2012. في حين أن الجزء الرابع من سلسلة شريك والذي يحمل اسم "Shrek Forever After" سيصدر في منتصف عام 2010.



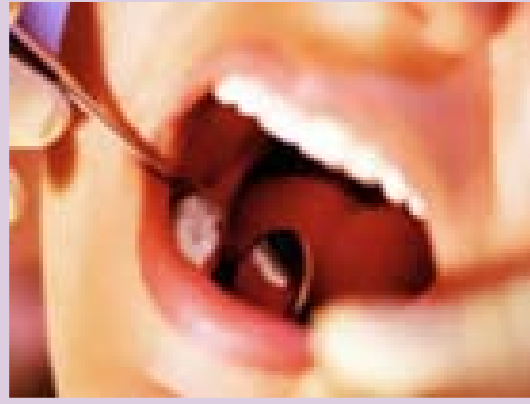
كيف تؤثر حالتك النفسية على مؤشر ميزانك؟

بلي- عند الحصول على وزن مثالي؛ تشعرين بالثقة بالنفس وبأنك أصبحت أجمل. كما يزداد طموحك لأنك حققت هدفاً تسعين إليه. ما يدك بالتفاؤل والسعادة- عند الحصول على وزن غير مرغوب فيه؛ تشعرين بالإحباط والكآبة لعدم تحقيق الهدف. فضلاً عن الخجل من شكل جسمك الحالي وفقد الثقة بالنفس والتشاؤم من أي محاولة لتعديل الوزن. كما تقومين بمعاقبة نفسك لا شعورياً، وذلك من خلال الأكل بشكل مفرط أو الحرمان الشديد من الطعام. الحالة النفسية والمزاجية ولهذه العلاقة صورة أخرى. إذ إن للحالة النفسية تأثيراً على مؤشر الميزان. فقد أثبتت الأبحاث أن هناك عوامل تؤثر على تغير الوزن منها: الحالة النفسية والمزاجية بنسبة 45٪. الوراثة. تقبل الجسم للمواد الغذائية. والعادات الغذائية وكمية السعرات الحرارية. علماً أن الحالة النفسية لا تساهم في خفض الوزن لدى البعض رغم اتباع حمية غذائية. ومن مظاهر العلاقة بين الحالة النفسية والوزن. نجد أن: مرض القولون العصبي يتعلق بالحالة النفسية للشخص. ويلاحظ أن الكثير من الأشخاص الذين يعانون من هذه الحالة يتخلصون منها لدى تغير حالتهم النفسية. أعراضه: آلام في البطن وشعور بالانتفاخ. عدم انتظام الخروج فأحياناً يصاب الشخص بالإسهال. وفي أحيان أخرى يصاب بالإمساك. ولهذه الأعراض تأثير شديد على نفسية المريض وعلى شهيتته للطعام. الدواء: إن غالبية الأدوية المضادة للاكتئاب أو المضادة للذهان تخفف من حدة الإضطراب. ولكنها فاشة للشهية ما يساعد على زيادة الوزن. فإذا كان الشخص بديناً قبل أن يستخدم العلاج. فسوف يزداد بدانة ما يعكس سلباً على حالته النفسية إذ لن يستجيب للأدوية المضادة للاكتئاب. لذا يجب اختيار الأدوية التي لا تزيد الوزن- المصابون بالهزال عادة ما يكونون مصابين بحالة كآبة شديدة أو فصام فيفقدون الشهية للأكل. وقد يصابون بفقر الدم. لذا، إن مريض الاكتئاب الحاد لا يهتم بغذائه بل لا يهتم بالحياة عموماً. - الأشخاص العصبيون أو المتوترين عادة ما يصابون بالتحافة الشديدة أو السمنة. لذا، فزيادة الوزن لا

يعتبر الميزان من أهم الأدوات التي تنبئك عن أي تغير يطرأ على وزنك. ولذا، فإن الإستغناء عنه بات مستحيلًا. إذ هو المؤشر عن خفض الوزن أو زيادته. وهو الدليل على نجاح الحمية أو فشلها. ولكن، قد لا يلبس الغذاء وحده الدور الحاسم في تغيير مؤشر ميزانك. إذ لحالتك النفسية باع طويل في الأمر... لاستعمال الميزان شروط يجب مراعاتها للحصول على قياس صحيح ودقيق. وهي:

- إرتداء ملابس خفيفة.
- وضع الميزان على سطح مستو.
- ضبط مؤشر الميزان على الصفر.
- الوقوف على الميزان. بثبات.
- تدوين الوزن والتاريخ- إستخدام الميزان عينه في كل قياس. فضلاً عن نفس الملابس والمكان لأنهما من العوامل التي تساعد على تغير قراءة الميزان- يفضل قياس الوزن صباحاً. قبل تناول وجبة الفطور- إستخدام الميزان مرة خلال الأسبوع عند اتباع حمية. مع تحديد هذا اليوم. وما لا شك فيه أن مؤشر الميزان والقراءة الصحيحة له قد ترفع معنوياتك أو قد تخفضها حسب قربها من النتيجة المرجوة أو بعدها. من هنا، نلاحظ أن هناك علاقة بين حالتك النفسية ومؤشر الميزان. ولتوضيح هذه العلاقة، نلاحظ ما

جهاز ليزر يخلع الأسنان من دون ألم



فـ اخترع طبيب أسنان بريطاني آلة حديثة تعمل بالليزر يمكنها أن تقوم بخلع الضروس من دون ألم. وأوضح الدكتور المذكور أن طبيب الأسنان عند استعماله الآلة الجديدة لن يضطر إلى حقن مرضاه بالإبر الخاصة بتخفيف الألم خلال العلاج حيث تطلق الآلة أشعة الليزر إلى المنطقة المصابة بالتسوس بدل استخدام المثقاب التقليدي الذي يخيف الكثير من المرضى و خاصة الأطفال. وقال الطبيب إن الجزء الفاسد من الضرس يحتوي على كمية أكبر من المياه مقارنة بالأجزاء الأخرى السليمة منه موضحة أن أشعة الليزر تعمل بسرعة على خمية جزيئات المياه في المنطقة التي يكون فيها ما يؤدي إلى تفجيرها و تفتتها مشيراً إلى أن ذلك يطلق صوتاً شبيهاً بفرقة الذرة عند خميصها على النار. وأشار الطبيب إلى أن أشعة الليزر تقتل أيضاً أي بكتيريا تكون موجودة في المكان و تعقم الأجزاء الأخرى فيها ما يسهل على الطبيب سد الفجوات في الضروس أو الأسنان بسهولة و بشكل عادي.

القصر الطائر " .. الخيال

فـ إذا كنت من أصحاب المليارات. فلا مانع من أن تطلق العنان لعقلك ليس ليتخيل أو يحلم. وإنما ليتصور ويتحضر لتلك الإمكانيات والتجهيزات الخارقة التي ستزود بها تلك الطائرة العملاقة الجديدة التي يمكن تملكها بـ 300 مليون جنيه إسترليني! .. هذه ليست مزحة أو نوعاً من أنواع الدعابة. بل واقع تكنولوجي جديد طرأ بنحو مفاجئ على صناعة الطائرات العالمية. فتلك الطائرة المبتكرة التي تُلَقَّب بـ " القصر الطائر" ستكون مزودة بتقنيات لم يسبق لها مثيل. حيث تشير تقارير صحافية بريطانية إلى أنها ستجهز بسرائر مكونة من أربعة طوابق. وحمام تركي. ومكان آخر معد لتوقيف إحدى السيارات ماركة "رولز رويس" الفخمة. بالإضافة إلى غرفة مجهزة للعمل كغرفة خاصة بمجالس الإدارات وبها شاشات عرض مجسمة. وكذلك قاعة مخصصة للحفلات. أما المثير في هذا المشروع التكنولوجي والترفيهي الضخم الجديد فهو ما كشفت صحيفة "الدائلي



ميل" البريطانية النقاب عنه. بإشارتها إلى أن تلك الطائرة الجديدة يتم تصميمها خلال هذه الأثناء على هذا النحو من أجل تقديمها إلى أحد أمراء الشرق الأوسط الشديدي الثراء. وان صاحبها هذا - ورغم عدم تحديد هويته بعد - إلا أن من بين الأسماء التي تم الربط بينها وبين الطائرة هو الملياردير السعودي الوليد بن طلال. مالك فندق سافوي. كما كشفت عن أن الشركة التي تقوم على تصميمها الآن هي شركة يُطلق عليها "تصاميم كيو" التي يوجد مقرها بمقاطعة ريسينغشاير البريطانية

هل تعلم..

من خلال
تحليل
دموع البشر
تبين أنها
تحتوي
على مواد
كيميائية
مسكنة
للألم
يفرزها
المخ عندما
يبكي
الأسنان

أول حاسة
يفقدتها
الإنسان
عندما يموت
هي حاسة
البصر ثم
التذوق ثم
الشم ثم
اللمس ثم
السمع

فلا

العدد 51 السنة الخامسة (حزيران) 2009
5th. Year Issue No. 51 Jun. 2009

الإرهاق يضعف



جهاز المناعة

فم للإرهاق تأثيرات مباشرة على صحتنا فبينما قسم من هذه التأثيرات مفيد لبقائنا على قيد الحياة فإن الإرهاق المزمن يضر جسم الإنسان. عندما نكون معرضين لحالة الإرهاق فإن أجسامنا تستجيب فيزيولوجيا حيث تعود بفوائد قصيرة الأمد مثل زيادة نبضات القلب. ارتفاع ضغط الدم. وتفرز هرمونات الإجهاد إلى مجرى الدم. هذه الهرمونات تزيد من إفرازات حامض المعدة و تغير الحاجة إلى الأنسولين و تفرز الهستامين و تخفض مناعة الجسم. كل هذه التغيرات ملائمة إذا كانت فترة الإرهاق قصيرة وهي تساعدنا على التعامل مع الحالة مثل المنافسات الرياضية العلمية و على المسرح أو أثناء أداء الامتحانات.

ولكن إذا استمر الإرهاق هذه التغيرات تصبح مضرة مثلا استمرار زيادة إفراز حامض المعدة يؤدي إلى قرحة المعدة أما الأشخاص المصابون بداء السكري فيجدون صعوبة في السيطرة على مستوى السكر في الدم. أما الأشخاص المصابون بالربو والحساسية فتزداد حدة الأعراض لديهم و ذلك بسبب ضعف جهاز المناعة لدى هؤلاء الأشخاص. ولكن لماذا تزداد الأعراض لدى بعض الأشخاص عند الإرهاق و تكون أقل عند البعض الآخر أظهرت البحوث وجود نوعين من ردود الأفعال المرتفعة و منخفضة الأشخاص ذوو ردود الأفعال المرتفعة يكون رد الفعل لديهم من ناحية نبض القلب و ضغط الدم جاه الإرهاق عاليا عكس النوع الآخر حيث يكون رد فعلهم قليلا و ليس بالضرورة أن يكون جهاز المناعة لديهم ضعيفا. و خلاصة للحفاظ على جهاز مناعة قوي و صحيح يجب تجنب الإرهاق و الإجهاد لفترة طويلة جهد الإمكان .

فم وجد باحثون أميركيون أن ثمة تركيبة جديدة من حبوب الصويا. التي نجحت إحدى أساتذة الغذاء والتغذية بجامعة إلينوي الأميركية في إعدادها. لا تساعد فقط على معالجة السمنة. بل تعمل في الوقت ذاته أيضا على تقليل مخاطر الإصابة بالسرطان. وقد توصلت هذه الباحثة التي تدعى سو يون لي وهي أستاذة متخصصة في علم الغذاء والتغذية بالجامعة الأميركية الشهيرة إلى إعداد وجبة من حبوب الصويا المضاف إليها نكهة الفرفة. وقد تبين أنها تمتلك القدرة على الحد من أخطار الإصابة بسرطاني الثدي والبروستاتا. واتضح من خلال النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن حبوب الصويا تختلف عن باقي وجبات الحبوب التي يتم تناولها خلال وجبات الإفطار وحتوي على

حبوب الصويا تحارب المشاشنة والبدانة



عقار مستخلص من الطماطم

فم يحتوي على مادة اللايكوبين الفعالة الموجودة في قشرة الطماطم قال علماء إن عقارا جديدا مستخلصا من ثمار الطماطم يمكن أن يقي من خطر أمراض القلب والنبويات الدماغية. وأشار العلماء إلى أن العقار الجديد يحتوي على مادة اللايكوبين الفعالة المقاومة للكوليسترول من نوع (ال دي ال) الضار. وطورت عقار



(اتيرونون) شركة تعمل في مجال التقنية الاحيائية تابعة لجامعة كامبريدج في بريطانيا. حيث سيتم طرحه في الاسواق كعقار مكمل للحمية الغذائية. ويقول خبراء أن هناك حاجة للمزيد من التجارب لمعرفة مدى فعالية العقار. وكانت التجارب الأولية. التي اجريت على 150 مصابا بأمراض القلب. اظهرت أن للعقار الجديد القدرة على تقليل اكسدة الشحوم الضارة في الدم إلى ما يقرب من الصفر خلال ثمانية اسابيع. ويقول الدكتور بيتر كيركاتريك. الذي سيشرف على المزيد من الابحاث على اتيرونون. إن العقار الجديد يمكن أن يكون أكثر فعالية من الادوية التي يصفها الاطباء حاليا لمعالجة ارتفاع معدلات الكوليسترول. لكن البروفيسير بيتر ويسبيرج من جمعية القلب البريطانية يقول "كالمعادة. نحن نحذر الناس لينتظروا فيما يتعلق بأي عقار جديد أو منتج طبيعي معدل حتى يتم اختباره معمليا". ويضيف ويسبيرج أن

اختبار العقار الجديد سيحتاج لبعض الوقت والعديد من التجارب العملية. ودعا ويسبيرج مرضى القلب للاعتماد على العقاقير المحببة والتي يصفها الأطباء وتناول كمية من الخضروات والفواكه الطازجة إلى أن يتم التأكد من العقار الجديد. من جانبه قال البروفيسير انتوني ليدس. وهو مشرف على جمعية خيرية بريطانية لمرضى القلب. إن عقار اتيرونون المستخلص من مادة اللايكوبين يمثل مدخلا جديدا تماما لعلاج معدلات الكوليسترول العالية في الدم. وأضاف ليدس أن نتائج الاختبارات الأولية "واعده جدا". يذكر أن اللايكوبين هو مادة مضادة للاكسدة توجد في قشرة الطماطم وتمنحها لونها الأحمر. لكن اللايكوبين الذي يتناول في شكله الطبيعي لا يتم امتصاصه بصورة جيدة. وفي المقابل يحتوي عقار اتيرونون على مادة اللايكوبين في شكل منقى وجاهز للامتصاص. وهي الصورة التي طورتها شركة نستلة للمواد الغذائية.

نسب مرتفعة من السكر والدهون. فهي تحتوي على عشرة غرامات من البروتين وخمسة غرامات من الألياف في كل وعاء. كما أنها تتميز بقدرتها على نقل الشعور بالشبع للأشخاص إلى أن يحين وقت تناول وجبة الغذاء. هذا وتستخدم الصويا بالفعل في بعض الحبوب. لكن الاستعانة بها كمركب ليس أمرا أساسيا ولا يمكن تصنيفه في إطار القاعدة. من جانبها. أوضحت دكتور لي قائلة: "هناك أسباب جيدة كثيرة لتناول الصويا وهناك كذلك أسباب أخرى جعلنا نقدم على تناول بروتين الصويا في وجبات الإفطار. وتوضح الدراسة البحثية أن الصويا قد من أخطار الإصابة بسرطاني الثدي والبروستاتا وتخفف من معدلات الكوليسترول. وتبين لدينا أيضا أن الوجبات الغذائية الغنية ببروتين الصويا ذات فاعلية أيضا في محاربة السمنة. ويعد بروتين الصويا واحداً من

البروتينات ذات الجودة العالية. كما أن تناول الوجبات الغنية بالبروتينات في وقت مبكر من اليوم يبقئها متواجدة بداخل الجسم. لذا يقل إقبال الأشخاص على تناول الطعام". وقد أشار الباحثون في سياق تعقيبهم على نتائج الدراسة إلى أن الصويا تحتوي على مادة يطلق عليها "الايسوفلافون" المشابهة للاستروجين. وهي المادة التي توفر خصيئا ضد هشاشة العظام وحمي كذلك من بعض أنواع الأمراض السرطانية. وتعمل دكتور لي خلال هذه الأثناء على تحسين نكهة الحبوب قبل أن يتم تسويقها. وأضافت: "نريد أن نحدث بعض التغيير والتبديل - لكن حتى في هذه المرحلة - تقوم إحدى التركيبات الغذائية الخاصة بنا بدور أفضل من تلك المنتجات التي تتواجد في الأسواق التجارية".

هل تعلم..

هل تعلم ان الذئب هو الحيوان الوحيد الذي يأكل الجن هل تعلم ان الذئب هو الحيوان الوحيد الذي تخشاه الجن هل تعلم ان الذئب يشم رائحة دم البشر على بعد أميال بالصحراء وأن الانسان اذا اصيب وخرج منه دم في الصحراء يصبح هدفا للذئب لا يستطيع الخلاص منه بسهولة

هل تعلم..

فم

شذرات

إعداد: سارا علي



البيت المنسي

تحت الشمس
تمزّ الكلمات..
كلمات نائية
-لأناس ماتوا-
وما عادَ الوقتُ يداعب جبهتهم..
لا ليلَ هناك
ولا شمس ،
نحن جُيء، ندور، ونرحل
والشمسُ خدق
في بيتٍ منسيّ
خلف دروب الأعوام:
توؤلُ إليه الكلمات
ولا ترحل..

بُعاد الحبيبة

محمد صافي

ما دهاك يا قلبي وما
جرى لك يا عيني
أراك يا قلبي قد أصابك
الحزن على بُعاد الحبيبة همًا..
وأنت يا عيني انظري أمامي
جدي جدارا من الصبرِ
قد يبكي على قلبي دما ...
لا ولن يبقى الليل ميتسّم
إن ليلي كحلة في عينيكِ
أنتِ أيتها الحبيبة ...
فإذا إنطفئت شموع دُنيتي
فعينيك صباحاً مُشرق
ليوم أبدأ به معكِ حياة
جديدة...
فما آراه في نفسي ربما نعمةً
أخرج بها عند لقائك الذي
يجمع
الجمال في عينيكِ الجريئة ...

وتلك الذكريات

غريد الشرق

وتلك الذكريات ...
جرح يتأهب للنزال
وهذا قلبي ...
يهوي من النافذة الخلفية
مهزوم في عيون الزمان
أيتها الذكريات
ألستِ أنتِ ...
من كسرتِ ريشة الرسام
ونزعتِ الخطوات من الأقدام
تباً لعشيق طار في الغمام
ومضى يقبل ثرى اللثام
أيتها الذكريات ...
إليكِ عني ...
لا أريد أن أسقي الحمام
ولا أريد أن أكون قيساً
إبن الهمام
فأنا مولود
بعد كل الأعوام
وأمي علمتني
السير للأمام
فما بقي في سمائي أجم
تغفو فوق صدر الحسام
أيتها الذكريات ...
إليكِ عني ...
فقد خاصمت الأيام
ولم يبقى في جعبتي ...
سوى أضغاث أحلام

وهل يخفي الحب ؟

خولة عبد الحكيم

لا تخفي ما فعل بك الحبيب
نرى الدمع في عينيك قريب
يناديك العالم وأنت لا تجيب
والنبض في قلبك يدق لهيب
حال نراك فيه دوما عجيب
نحسبك عليه أبدا لا نعييب
فمن يفهم في الحب لبيب
ومن يعطي الأمل طبيب
فحبك لذاك قد شبب شبيب
في اختيار المحبوب تصيب
عل لك في المرجو نصيب
حتى ولو كان الأمل عصيب
تعطر بالأمل معه لتطيب
فأمل اللقاء بينكم لا يغيب
ولتوصيل سلامك لا تنيب
فسلام المحبين أبدا لا يخيب
قلبي صرت في موال جديد
صارت أيام العمر لك عيد
في كل اللحظات ألقاك سعيد
قلبي لتكون في شعورك رشيد
ابن للمحب قصر حب مشيد
ولا تملّي العهود فتردها وتعيد
ليكون الحب نبضا عندك لا يبيد
اجعل الفراق هو الحل البعيد
□□ أسعد الله مساء الجميع بكل خير
....
حاولت أن أنشغل في دراستي : لأن
وقت الامتحانات قد اقترب . وأترك
المنبر لفترة ثم أعود إليكم من جديد
....
لكن قسما حبي للمنبر وأهله
يشغلني أكثر من دراستي ...
فأحببت أن أنزل شيئا أمسي به بكل
خير عليكم أحباب منبري الغالي ...
وأعتذر على غياب تعليقاتي من
صفحاتكم . لكنه غياب الجسد لا
غياب الروح . فأنا معكم دوما ...
وشكرا لاهتمامكم وعلى المتابعة
الراقية منكم

بين الحياة والموت

معتز صافي
بين الحياة والموت
نحيا مرة وموت ألف مرة ...
بين الحياة والموت
دموعنا انهار وسقوطها قطرة قطرة
بين الحياة والموت
نعشيق بقوة وسرعان ما تفشل
بالحب قصة ...
بين الحياة والموت
تنقش نحن الشعراء حزننا في
سماء ابرة ...
بين الحياة والموت
نعلي الامواج العالية ونغرق بشبير
مية ...
بين الحياة والموت
نؤلد بعد شهور تسعة لنموت
وندفن بلحظات ولحظه